

تعز.. قلعة الصمود وبوابة النصر

من أقوال فخامة الرئيس



ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العلمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

الصحيفة



اسبوعية .. سياسية .. عامة WEEKLY POLITICAL REVIEW

السعر
12
صفحة
200 ريال

العدد (2269) الخميس 18 جماد الأول 1448 هـ - الموافق 29 أكتوبر 2026 م

أهداف الثورة اليمنية

- 1 التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- 2 بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- 3 رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- 4 إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد نظمته من روح الإسلام الحنيف.
- 5 العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- 6 احترام مبادئ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أكد مضي الدولة في عملية «فجر اليمن» حتى إنهاء التهديد الإرهابي

الرئيس يدعو أوروبا إلى تصنيف مليشيا الحوثي منظمة إرهابية

استمرار هجمات الميليشيا داخل اليمن والعابرة للحدود، والملاحقة الدولية تجعل كلفة تأخير الحسم باهظة الممارسات الإجرامية للمليشيا فالت كل أساليب التنظيمات الإرهابية في ترويع واستهداف المدنيين والمطارات والمنشآت الحيوية، وتجنيد الأطفال، وحصر المدن

صاف الميليشيا الحوثية الإرهابية وممارساتها الإجرامية يستوجب تطبيق المعايير الأوروبية لمكافحة الإرهاب بعد أن تم استنفاد كافة الخيارات السلمية

كلمة الشهر

تعز.. تختزل المعركة

انتهت كل الخيارات، وسقطت كل الرهانات، وبلغت التجربة السياسية مع مليشيا الحوثي الإرهابية مداها الأخير، فلم يعد ثمة متسع للمناورة، أو مجال لإعادة إنتاج الأوهام حول إمكانية تحول هذه الميليشيا الحوثية الإجرامية إلى كيان سياسي يمكن احتواؤه تحت مظلة الدولة الشرعية، وسقف المرجعيات الوطنية.

لقد أثبتت الوقائع المتتالية والشواهد الدامغة أننا أمام تنظيم إرهابي مغلق لا يحمل مشروعا وطنيا، ولا ينتمي إلى تراب هذه الأرض وتاريخها، وإنما مجرد أداة رخيصة، ووكيل وظيفي لتنفيذ الأجناس التوسعية للنظام الإيراني في المنطقة العربية. لقد تعرى حيلة هذا المشروع الطائفي على حقيقتهم فهم لا يملكون من أمرهم شيئا، لا قرارا ولا سلاحا ولا خطابا، وإنما يتلقون التوجيهات من طهران وينفذونها بعمى وحقد حتى ولو كان ثمن ذلك الاعتداء على أطياف المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، في سابقة إجرامية لم يجرؤ عليها عدو عبر التاريخ، وهو ما يؤكد أن هذه الميليشيات قد قطعت كل صلة لها بديننا وهويتنا وقيمنا، وأنها باتت خنجرا إيرانيا مسموما في خاصرة الأمة لا يمكن السكوت عنه بأي حال من الأحوال، أو التسامح معه تحت أي ذريعة. إن التعامل مع هذه الجماعة بوصفها طرفا سياسيا قابلا للحوار والتسوية لم يعد إلا ضربا من العبث السياسي، وإطالة لأمد معاناة شعبنا، فهي منظمة إرهابية بكل المقاييس والمعايير، ففكر وممارسة وسلوكا، ومن يقرأ سجلها الأسود من تقجير للمساجد والمدارس ودور القرآن، إلى زراعة الأفاعيل وتجنييد الأطفال، إلى قصف المدن الآمنة واختطاف النساء، يدرك أنها لا تفهم إلا لغة القوة وأنه لم يعد يجدي معها حوار ولا ينفع معها ترو ولا انتظار. إن ما يحدث اليوم في تعز يمثل الدليل الأخلاقي والإنساني والوطني القاطع على ضرورة الحسم، فاستمرار الحصار الجائر لأكثر من عقد، حصار لأكثر من ثلاثة ملايين نسمة أدخلوا في أتون الجوع والعطش والوباء، مع قصف يومي مستمر بطال المساكن الآمنة ويحصد أرواح الأطفال والنساء في المدينة وريفها الصامد، لهو جريمة حرب مكتملة الأركان، لا يمكن أن تستمر في ظل صمت العالم وتردد الحسابات.

ومن هنا، فإن المعركة الوطنية لم تعد تحتمل تدبيح الخطط الزمنية وذات النفس الطويل التي أنهكت المواطن الحاضر في تعز، وأرهقت المواطن المكسوم في مأرب والحديدة وصنعاء وعدن، في طول البلاد وعرضها. إن المواطن اليمني لم يعد يطبق هذا الاستنزاف اليومي لكرامته ولقمته عيشه وأمنه، وهو يتطلع اليوم إلى قرار وطني شجاع وحاسم، قرار بالسحق النهائي، والخاطف لهذا المشروع الإرهابي الدخيل، فالثروي مع هذه العصابة لن يزيد بها إلا وتحشا وعدوانا، والتهميل معها سيفتح الباب لمخاطر متعاطفة على اليمن والأمن القومي العربي والإقليمي برمته.



الإرهابية في ترويع واستهداف المدنيين والمطارات والمنشآت الحيوية، وتجنييد الأطفال، وحصر المدن، والسفن التجارية، واحتجاز العاملين الأمميين

وشدد فخامة الرئيس، على أن هذا هو الوقت المناسب ليقول الاتحاد الأوروبي كلمته الحاسمة، إزاء صلف الميليشيات التي فاقت بممارساتها الإجرامية كل أساليب التنظيمات

كافة أدوات الضغط القانونية والاقتصادية، والدبلوماسية لوقف الاعتداءات الإرهابية من قبل الميليشيات الحوثية، والانصياع لقرارات الشرعية الدولية، وإرادة الشعب اليمني.

المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، أن الحكومة اليمنية تعمل على دور المجلس في حشد توافق الدول الأعضاء لتحويل هذا الموقف السياسي المهم إلى إجراء أوروبي نافذ، واستخدام

بأجندتها السياسية والعسكرية وقياداتها وأجهزتها الأمنية على قائمة الاتحاد للمنظمات الإرهابية. وأكد رئيس مجلس القيادة خلال اتصال هاتفي مع رئيس

دعا فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، دول الاتحاد الأوروبي إلى تبني عاجل لقرار البرلمان الأوروبي الداعي إلى إدراج الميليشيات الحوثية

خلال مباحثات مع رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية البركاني: الميليشيا الحوثية خطر يهدد المنطقة واستقرارها

أكد رئيس مجلس النواب، الشيخ سلطان البركاني، أن تصعيد مليشيا الحوثي الإرهابية وتهديدها للمملكة العربية السعودية والممرات المائية الدولية يمثلان خطرا على أمن المنطقة واستقرارها، مشددا على ضرورة تعزيز التنسيق المشترك لدعم استعادة الدولة اليمنية ومؤسساتها الشرعية، ومواجهة التهديدات التي تطال الأمن الإقليمي والدولي.

جاء ذلك خلال مباحثات أجراها البركاني، عبر

لدى اتصاله برئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن رئيس الوزراء يدعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته إزاء جرائم الميليشيا الحوثية



لدى اليمن، باتريك سيمونيه، بحثا خلاله تداعيات التصعيد العسكري لمليشيا الحوثي الإرهابية واستهدافها للمنشآت المدنية ومؤسسات الدولة والمدنيين والنازحين، بالتزامن مع اعتداءاتها على المملكة العربية السعودية واستمرار حصار تعز وقصفها. وأكد رئيس الوزراء أن تزامن استهداف مطار عدن الدولي وقصر معاشيق مع الاعتداءات الحوثية على

دعا رئيس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته إزاء الجرائم التي ترتكبها مليشيا الحوثي الإرهابية بحق المدنيين والنازحين، بما فيها حصار مدينة تعز وإغلاقها للطرق أمام حركة المواطنين والإمدادات الإنسانية. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الزنداني، مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي

مجلي يطمئن على صحة قائد الفرقة السابعة طوارئ



أطمأن عضو مجلس القيادة الرئاسي، الشيخ عثمان مجلي، اليوم، على صحة قائد الفرقة السابعة طوارئ، العميد مجاهد الغليسي، وقائد اللواء الثالث طوارئ، العميد ياسر ثوابه، وعدد من جرحى القوات المسلحة، الذين يتلقون الرعاية الطبية في مستشفى الملك خالد بنجران بالمملكة العربية السعودية.

و تر تيب

فيما رعى اتفاقية لتأهيل وتشغيل مستشفى الرحمة بالمكلا الخبشي يطلع على تنظيم الموارد البشرية الأمنية في حضرموت



البشرية بوزارة الداخلية، رئيس اللجنة الفرعية بحافظات حضرموت والمهرة وسقطرى، العميد الدكتور هشام الجابري، حول سير إجراءات نقل

إعادة تأهيل وتشغيل مستشفى الرحمة التعاوني بمدينة المكلا. واستمع الخبشي إلى شرح من عضو اللجنة الإدارية العليا لحصر وتنظيم الموارد

اطلع عضو مجلس القيادة الرئاسي محافظ حضرموت، سالم أحمد الخبشي، على إجراءات حصر وتنظيم الموارد البشرية الأمنية، بالتزامن مع رعايته توقيع اتفاقية

الخدمة المدنية تعلن بدء صرف الزيادة والعلاوات من أكتوبر

أعلن وزير الخدمة المدنية والتأمينات، سالم ثابت العولقي، أن الوزارة أنجزت جزءا كبيرا من الأعمال والإجراءات المتعلقة بصرف الزيادة والعلاوات المستحقة للموظفين. وأكد الوزير إحالة الفتاوى وكشوفات الاستحقاق إلى وزارة المالية لاستكمال أعمال المراجعة والتدقيق

جددت التزامها بحشد إمكانات الدولة لإسناد القوات المسلحة الحكومة: فك حصار تعز أولوية وطنية

باتخاذ إجراءات عملية لوقف الاعتداءات الحوثية، وإنهاء الحصار، وقطع مصادر تسليح الميليشيا وتمويلها. وقالت الحكومة، في بيان صادر عن مؤتمر استعراض تداعيات حرب وحصار مليشيا

أكدت الحكومة اليمنية أن فك الحصار الذي تفرضه مليشيا الحوثي الإرهابية للدعومة من النظام الإيراني على محافظة تعز، وحماية سكانها وتأمين الطرق والإمدادات، يتصدر مسؤولياتها الوطنية، مطالبة المجتمع الدولي

وزيرة الخارجية تبحث في تركيا توسيع التدخلات الإنسانية في اليمن



نطاق التدخلات الإنسانية في اليمن. وأكدت الزوبة أهمية تكثيف الاستجابة الإنسانية وتوجيه المساعدات إلى المناطق الأشد احتياجا، وضمنان

بحثت وزيرة الخارجية وشؤون المغتربين، الدكتورة أفرح الزوبة، مع ممثلي عدد من المنظمات التركية العاملة في المجالين الإغاثي والإنساني، سبل تعزيز التعاون وتوسيع

مطالبات حكومية بتحقيق دولي في قذائف حوثية لقصف تعز يُشتبه باحتوائها على مواد سامة

طالببت السلطة المحلية بمحافظة تعز الأجهزة الوطنية المختصة بإيفاد فريق فني عاجل للتحقيق في بلاغات ميدانية عن إطلاق مليشيا الحوثي الإرهابية قذائف صاروخية ومدفعية يُشتبه باحتوائها على مواد غازية وسامة محرمة دولياً، في جبهتي الأقروض وكحلان، امتداداً لوقائع سابقة رُصدت خلالها إصابات بحالات اختناق حادة وإغماء بين المدنيين وأفراد المقاومة الشعبية.

ودعت السلطة المحلية في المحافظة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إلى دعم جهود التحقيق، ومعاينة المواقع وتوثيق الشهادات والتقارير الطبية، وتحديد طبيعة المواد المستخدمة، تمهيداً لمحاسبة المتورطين في حال ثبوت استخدام مواد محظورة.

وحملت السلطة المحلية مليشيا الحوثي الإرهابية المسؤولية عن الاعتداءات وما تشكله من تهديد لحياة المدنيين، مؤكدة الجاهزية لحمايتهم والتصدي لهذه الانتهاكات، ومشددة على أن أي استخدام مثبت للأسلحة المحظورة لن يفلت من المسائلة القانونية.



الأسلحة ومخازن الذخائر وخطوط الإمداد. وكشف النزيلى عن ضربات استهدفت خبراء وقيادات متخصصة في تشغيل الصواريخ الباليستية ومنصات إطلاقها في صعدة، مشيراً إلى تراجع القدرات الصاروخية للمليشيا.

ومعدة وقطعة سلاح، وفقاً لمجموع الأرقام الواردة في البيانات العسكرية خلال فترة أسبوع. وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العقيد الركن ماجد النزيلى: إن العمليات استهدفت مراكز القيادة والسيطرة والتحصينات ومرابض

كثفت القوات المسلحة، خلال الأسبوع الماضي، عملياتها العسكرية ضمن عملية «فجر اليمن»، معلنة تنفيذ 8624 عملية استهداف، وتحديد نحو 2958 من عناصر وقيادات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، وتدمير وإعطاب أكثر من 1259 آلية

نتائج الأولى

الرئيس يدعو أوروبا

والإنسانين، ما يستوجب تطبيق المعايير الأوروبية لمكافحة الإرهاب بعد أن تم استنفاد كافة الخيارات السلمية.

وحذر رئيس مجلس القيادة الرئاسي، من أن استمرار هجمات المليشيات الحوثية داخل اليمن وعبر الحدود، والملاحقة الدولية تجعل كلفة التأخير باهظة للغاية، موضحاً أن التحرك الأوروبي الآن يستطيع تقليص الموارد التي تمول هذه الاعتداءات، وتعزيز حماية المدنيين وأمن المنطقة والمصالح الأوروبية.

وتطرق فخامة الرئيس، إلى مجمل الأوضاع على الساحة المحلية، وانتهاكات المليشيات الحوثية الجسيمة، وفي المقدمة الحصار الخانق الذي تفرضه على السكان في مدينة تعز بما في ذلك منع وصول المياه والمشتقات النفطية، والاحتياجات الأساسية، فضلاً عن عمليات القتل والتكيد، والاعتقال، والتفتيش، والتجسير القسري.

وأكد الرئيس، مضي الدولة وقواتها المسلحة بكافة تشكيلاتها العسكرية والمقاومة الشعبية في عملية "فجر اليمن" حتى انتهاء التهديد الإرهابي، واستعادة مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني، لافتاً في هذا السياق أن تصنيف المليشيات الحوثية بوجه رسالة واضحة بأن تحقيق أي مكاسب عبر الإرهاب لا يمكن القبول بها تحت أي ظرف كان.

الخبيشي يطلع

منتسبي قوة حماية حضرموت ضمن قوام أمن وشرطة وادي وصحراء حضرموت، حيث استكمل 1324 منتسباً إجراءاتهم من إجمالي 1700 منتسب.

وأكد أهمية تحديث قواعد بيانات القوى البشرية في الوحدات والإدارات الأمنية، بما يعزز دقة البيانات وينظم توزيع الكوادر ويرفع مستوى الانضباط الإداري والوظيفي داخل المؤسسة الأمنية.

وفي الجانب الصحي، رعى الخبيشي توقيع اتفاقية بين مؤسسة صلة للتنمية ومركز المكلا للبحوث والدراسات والتنمية، لإعادة تأهيل وتشغيل مستشفى الرحمة التعاوني، بما يساهم في توسيع نطاق الخدمات الطبية وتخفيف الضغط على المستشفيات الحكومية بالمكلا. وفي مقدمتها مستشفى الأمومة والطفولة ومستشفى ابن سينا.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع تأهيل مبنى المستشفى والأقسام الحيوية، بينها الطوارئ العامة والتوليد والمختبر والصيدالية والعمليات الصغرى والعيادات الخارجية، إضافة إلى شبكة الكهرباء، فيما تتضمن المرحلة الثانية افتتاح أقسام جديدة وتأثيث قسم الرقود والعمليات وتجهيز العناية المركزة وقسم التعقيم.

ومن المتوقع أن يعزز المشروع وصول الخدمات الصحية إلى سكان المنطقة الممتدة من خلف إلى حي السلام، الذين يزيد عددهم على 800 ألف نسمة، من خلال توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية والولادة والطوارئ العامة بالقرب من مناطق سكنهم.

مجلي يطمئن

وأكد عضو مجلس القيادة الرئاسي أن قيادة الدولة تولى جرحى القوات المسلحة اهتماماً خاصاً، وتتابع أوضاعهم الصحية واحتياجاتهم، تقديراً لتضحياتهم في الدفاع عن الجمهورية والثوابت الوطنية ومواجهة الانقلاب الحوثي الإيراني.

وخلال حديثه مع الجرحى، أكد مجلي أن تضحياتهم وجراحهم تمثل أوسمة شرف في معركة الدفاع عن الجمهورية وسيادة الوطن وكرامة الشعب اليمني، مشيداً بمعنوياتهم العالية وعزيمتهم الراسخة، مؤكداً أن القوات المسلحة ماضية في أداء واجبها الوطني حتى استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي.

البركاني: المليشيا الحوثية

الاتصال المرثي، مع رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية، سردار أياز صادق، تناولت تطورات الأوضاع في اليمن والمنطقة، واستمرار الحصار الحوثي على مدينة تعز وتداعياته الإنسانية. وأشار البركاني إلى أن مليشيا الحوثي الإرهابية تواصل انتهاكاتها بحق المدنيين، بما في ذلك قصف الأحياء السكنية في تعز وحرمان السكان من احتياجاتهم الأساسية، داعياً إلى تحرك عربي وإسلامي ودولي فاعل للضغط من أجل رفع الحصار وضمان وصول المساعدات الإنسانية.

وحذر من تداعيات استهداف السعودية، بما في ذلك الأراضي المقدسة والمطارات والأعيان المدنية، على أمن المنطقة والملاحقة الدولية وإمدادات الطاقة، مؤكداً أن هذه التهديدات تستدعي موقفاً مشتركاً يحفظ أمن الدول واستقرارها.

من جانبه، أكد رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية تضامن بلاده مع الشرعية الدستورية في اليمن، ودعم وحدة البلاد وسلامة أراضيها، مدنياً الحصار المفروض على تعز والانتهاكات الحوثية بحق سكانها.

وشدد على وقوف باكستان إلى جانب السعودية في مواجهة الاعتداءات التي تستهدف أمنها، مؤكداً أن أمن المملكة جزء لا يتجزأ من أمن بلاده، وأن باكستان ملتزمة بالدفاع عنها في مواجهة أي اعتداء يستهدفها أو يستهدف مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأعلن صادق عزمه نقل مضمون الرسالة التي وجهها إليه البركاني، والإيضاحات التي طُرحت خلال اللقاء، إلى رئيس الوزراء والقيادة السياسية والعسكرية في باكستان، لبحث سبل دعم جهود السلام والاستقرار.

رئيس الوزراء يدعو

المنشآت المدنية في السعودية، ومواصلة حصار تعز وقصفها، يعكس تصعيداً يهدد أمن اليمن والمنطقة، ويضاعف معاناة المواطنين.

وأشار إلى أن استهداف المنشآت الحيوية والمدنيين يأتي في سياق تقويض مؤسسات الدولة وفرض واقع بالقوة.

وشدد الزدانساني على مضي الحكومة في أداء مسؤولياتها

وتعزيز جاهزية مؤسسات الدولة لحماية المواطنين والمنشآت الحيوية وضمان استمرار الخدمات، بالتوازي مع جهود تنفيذ أهداف عملية «فجر اليمن» لاستعادة سلطة الدولة على كامل التراب الوطني وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً.

من جانبه، أكد رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي اهتمام الاتحاد بمستجدات الأوضاع في اليمن، ومواصلة دعم الحكومة اليمنية وإسناد جهودها في هذه المرحلة، فيما أشاد الزدانساني بمواقف الاتحاد الداعمة لليمن، مؤكداً أهمية استمرار الدعم الإنساني وتعزيز الشراكة مع الحكومة.

وزيرة الخارجية

وصولها إلى المستفيدين وفق الاحتياجات القائمة، مشددة على أهمية تعزيز التنسيق والشراكة معها وتوفير التسهيلات اللازمة لاستمرار أنشطتها والوصول إلى الفئات المتضررة.

وفي سياق متصل، أطلعت الوزيرة مجموعة من ممثلي وسائل الإعلام التركية والدولية على مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية والإنسانية في اليمن، والتصعيد العسكري للمليشيا الحوثية الإرهابية، والجهود المبذولة لاستعادة مؤسسات الدولة وتحقيق السلام والاستقرار.

من جانبهم، أكد ممثلو المنظمات التركية حرصهم على مواصلة جهودهم الإنسانية والإغاثية في اليمن، وتعزيز التنسيق مع الجهات المعنية للاستجابة للاحتياجات المتزايدة، خصوصاً في المناطق المتضررة من النزاع.

الخدمة المدنية تعلن

للإجراءات المعتمدة، تنفيذاً لتوجيهات رئيس مجلس الوزراء ومتابعته المستمرة لهذا الملف.

وأوضح الوزير العولقي في تصريح صحفي أنه وفقاً لسير الإجراءات الجارية، يُتوقع أن يبدأ الصرف اعتباراً من راتب شهر أكتوبر للجهات التي صدرت بشأنها فتاوى الاستحقاق من وزارة الخدمة المدنية والتأمينات، واستُكملت مراجعة كشوفاتها ومطابقتها من قبل وزارة المالية، على أن تتوالى عملية الصرف لبقية الجهات تباعاً، وفقاً لاستكمال متطلبات المراجعة والجاهزية الفنية والمالية اللازمة.

وأشار الوزير العولقي إلى أن الوزارة تستعد، عقب استكمال إجراءات صرف الزيادة والعلوات، لفتح باب استئصال معاملات التسويات الوظيفية، ومتابعة استكمال الإجراءات المتعلقة بها وفقاً للضوابط والبيانات المعتمدة، بما يضمن معالجة الاستحقاقات الوظيفية بصورة منظمة ودقيقة.

الحكومة: فك حصار تعز

الحوثي الإرهابية على محافظة تعز، الذي عقد امس في العاصمة المؤقتة عدن: إن ما تتعرض له المحافظة يمثل اعتداء مستمراً على المواطنين وحقوقهم وسيادة الدولة ومؤسساتها، مؤكدة أن التجويع والقصف وقطع سبل الحياة لن يمنح المليشيا حق حكم المواطنين أو تقرير مصيرهم.

وأوضح البيان أن الحرب والحصار تسببا في تفاقم معاناة السكان، جراء إغلاق الطرق وعرقلة الإمدادات الغذائية

والصحية، وما ترتب على ذلك من صعوبات تواجه المرضى والجرحى والأسرى في الحصول على العلاج والاحتياجات الأساسية، فضلاً عن استهداف المدنيين والمرافق والطواقم الطبية، وزراعة الألغام وتهجير السكان وتجنيد الأطفال.

وحملت الحكومة مليشيا الحوثي المسؤولية عن هذه الانتهاكات وتداعياتها، مؤكدة أن حقوق الضحايا ستظل أساساً لجهود التوثيق والملاحقة والمساءلة، وأنها ستواصل استكمال ملفات الانتهاكات وإحالتها إلى جهات التحقيق والعدالة، بالتوازي مع متابعة احتياجات المحافظة بالتنسيق مع سلطاتها المحلية.

وجددت التزامها بحشد إمكانيات الدولة وإسناد القوات المسلحة لأداء واجبها في الدفاع عن الجمهورية وفك الحصار عن تعز واستعادة مؤسسات الدولة وحماية المواطنين.

وأكدت الحكومة أن حماية أمن المنطقة والملاحقة الدولية ترتبط بتمكين الدولة اليمنية من استعادة سيادتها وإنهاء تهديد المليشيا، مجددة التزام مؤسسات الدولة والقوات المسلحة بحماية المدنيين واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني.

وأشادت بصمود أبناء تعز وتضحيات القوات المسلحة والأمن والمقاومة الشعبية، وجهود الطواقم الطبية والعاملين في الإغاثة والخدمات والتوثيق.

تعز.. تختزل المعركة

لقد حان وقت الفعل لا القول، ووقت الإنجاز الميداني لا البيانات، وإن القوات المسلحة الباسلة ومعها كل الأحرار من أبناء هذا الوطن مدعومة بتحالف الأشقاء لقادرة على إنهاء هذه الغمة، وتطهير تراب اليمن من رجس هذه المليشيا، وإعادة الاعتبار للدولة والجمهورية والهوية.

وبناء على ما تقدم فإن هذه هي لحظة الحقيقة الفاصلة في تاريخ شعبنا، لحظة لا تحتمل أنصاف الحلول، ولا تقبل القسمة على اثنين، فإما دولة جمهورية ذات سيادة تفرض هيبتها على كامل التراب الوطني، وإما بقاء هذه العصابة الإرهابية خنجر إيرانيا مسموما ينهش في جسد اليمن، ويهدد المقدسات والأمن العربي برمته، ولا خيار ثالث بينهما.

إننا في هذه المرحلة المفصليّة نؤكد بأن إرادة الشعب اليمني وقواته المسلحة الباسلة، مسنودة بدعم الأشقاء والخلصين وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية، ماضية بلا تردد نحو تحقيق النصر الناجز، وأن زمن المساومات السياسية على حساب دماء الشهداء ومعاناة الحاصرين في تعز قد ولى إلى غير رجعة، فالمعركة اليوم معركة وجود وهوية ومصير، ومعركة استعادة الكرامة الوطنية من براثن مشروع دخيل لا ينتمي لهذه الأرض.

وإن المطلوب اليوم هو اصطفاف وطني شامل خلف القيادة الشريفة والقوات المسلحة، وتوحيد للبندقية والكلمة والموقف، فالحسم العسكري الناجز هو وحده الكفيل بوقف نزيف الدم، ورفع الحصار عن تعز، وإنهاء معاناة الملايين وكسر شوكة المشروع الفارسي التوسعي في المنطقة، وإعادة اليمن إلى الحضن العربي حراً أبياً موحداً كما كان وسيظل إلى الأبد.

ضربات دقيقة استهدفت تحصينات ومخازن أسلحة للمليشيا

القوات المسلحة تواصل عملياتها العسكرية في مختلف الجبهات



المسؤولية الكاملة عنها. ودعا علماء اليمن ومشايخ القبائل إلى إدانة هذه الممارسات، كما طالب الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية بفتح تحقيق مستقل وتحديد المسؤولين عنها تمهيداً للاحقتهم، مؤكداً أنها لن تسقط بالتقادم، وأنها لن تزيد القوات المسلحة إلا إصراراً على مواصلة معركة استعادة الدولة وتحرير البلاد.

وفي تطور آخر، أكدت القوات المسلحة، الأربعا، استمرارها في مواجهة التهديد الحوثي والتصدي لاعتداءاته، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية

التي تسلمتها الجهات المختصة عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للتشويه المتعمد

بإستخدام مواد كيميائية حارقة، وتكسیر الأطراف وطمس معالم الوجوه، مشدداً على أن هذه الأفعال تمثل انتهاكاً للمادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع، والبروتوكول الإضافي الثاني، وقواعد القانون الدولي الإنساني العرفي. وأشار إلى أن هذه الجريمة تأتي ضمن سجل من الجرائم، مستشهداً بحوادث سابقة طالت أسرى وجثامين جنود، ومحتملاً للمليشيا

بالمقاومة الشعبية، عمليات مباغطة في عدد من المحاور، بإسناد من الطيران الحربي، الذي نفذ ضربات مركزة ضد أهداف عسكرية مشروعة، أسهمت في إخماد مصادر النيران وإعاقة تحركات التعزيزات وتحسين الموقف التكتيكي للقوات المسلحة في عدد من المواقع والتباب الحاكمة. وفي تعز، استهدفت القوات المسلحة مركز القيادة والسيطرة ومرابض الأسلحة الثقيلة ومخازن السلاح في الفندق المهجور «سوفيتل»، الذي حولته المليشيا إلى نقطة مراقبة ومصدر للنيران لتهديد الأحياء السكنية وإدامة الحصار المفروض على المدينة، بالتزامن مع تنفيذ غارات وهجمات أسهمت في إخماد مصادر النيران.

كما تواصلت العمليات التعرضية في جبهات الجوف ومأرب والبيضاء والجبهات الجنوبية والجنوبية الغربية، بهدف استنزاف قدرات المليشيا والحد من قدرتها على نقل الاحتياطيات وتركيز قواتها في محور قتالي واحد.

وأكد الناطق الرسمي أن القوات المسلحة تواصل تطوير الهجوم وممارسة الضغط العملياتي على تشكيلات المليشيا بإرادة قتالية عالية، مع إخضاع تحركاتها وتعزيزاتها للرصد والمتابعة المستمرة، والتعامل معها وفق مقتضيات الموقف الميداني والخطة العملياتية، بما يعزز المكاسب المحققة ويحد من قدرتها على التأثير في مجريات المعركة.

وفي سياق متصل، أدانت القوات المسلحة، الثلاثاء، جريمة التمثيل بجثامين عدد من شهدائها في جبهات تعز، مؤكدة أن ما ارتكبته مليشيا الحوثي الإرهابية يمثل انتهاكاً صارخاً لحزمة الموتى، والقيم الدينية والأعراف القبلية، والقوانين الوطنية والدولية.

وقال النزيلى: إن الجهاز الطبي في المستشفى العسكري بمحافظة تعز وثق تعرض الجثامين،

يعد الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر أسبوعاً مكلفاً جداً، إذ تلقى فيه مليشيا الحوثي الإرهابية خسائر كبيرة وفادحة، حيث واصلت القوات المسلحة، خلال الأسبوع الجاري، عملياتها العسكرية ضمن عملية «فجر اليمن»، مستهدفة القدرات القتالية للمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، في مختلف الجبهات والمحاور، ومكبدة إياها خسائر كبيرة في القيادات والعناصر والآليات والمعدات العسكرية، بالتزامن مع استمرار العمليات الهجومية.

وأعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العقيد الركن ماجد النزيلى، أن القوات المسلحة نفذت، خلال يومي الأحد والاثنين، آلاف عمليات الاستهداف الدقيقة والمباشرة التي طالت مراكز القيادة والسيطرة، والتجمعات العسكرية، والتحصينات الدفاعية، ومرابض النيران، ومخازن الأسلحة والذخائر، ووسائل الحركة والإمداد، في إطار الجهود الرامية إلى تقييض القدرات القتالية للمليشيا وتعطيل تحركاتها على مختلف الجبهات.

وأوضح النزيلى، في بيانات متتالية، أن عمليات يوم الأحد أسفرت عن تحييد مئات القيادات والعناصر الميدانية، وتدمير وإعطاب عشرات العربات والآليات والوسائل العسكرية والأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

ويوم الاثنين، تصاعدت وتيرة العمليات لتشمل 1276 عملية استهداف، أسفرت عن تحييد نحو 382 من قيادات المليشيا وعناصرها، وتدمير وإعطاب 140 آلية وعربة وقطعة سلاح ثقيل، إلى جانب تدمير مخازن للأسلحة والذخائر.

وأشار إلى أن العمليات شملت استهداف قدرات المليشيا على إدارة المعارك وإعادة تجميع قواتها ودفع التعزيزات إلى خطوط المواجهة، فيما نفذت وحدات القوات المسلحة في جبهة تعز، مسنودة



.. والأبطال يخوضون معارك بطولية ويكبدون المليشيا الإرهابية خسائر كبيرة

وأكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العقيد الركن ماجد النزيلى، استمرار الضغط العملياتي على تشكيلات المليشيا، موضحاً أن تحركاتها وتعزيزاتها العسكرية تخضع للرصد والمتابعة المستمرة، وأن القوات المسلحة تواصل تطوير الهجوم بإرادة قتالية عالية، مستهدفة قدرات الجماعة على الحشد وإعادة التنظيم.

وأشار إلى أن تزامن الجهد القتالي على مختلف الجبهات يعكس مستوى متقدماً من الجاهزية والقدرة على المبادأة، مع الالتزام بحصر الاستهداف في الأهداف العسكرية المشروعة واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وتتزامن هذه المعارك مع استمرار الحصار الحوثي المفروض على مدينة تعز، في وقت يجسد فيه أبنائها مواقف وطنية مشرفة، وتلاحماً شعبياً واسعاً مع أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، تأكيداً لتمسكهم بالجمهورية، ورفضهم للمشروع الحوثي المدعوم إيرانياً.

وتؤكد التطورات الميدانية المتواصلة أن عملية «فجر اليمن» تمضي بجهد قتالي منسق يستهدف هزيمة المليشيا وكسر اندفاعها وإفشال محاولاتها لتعويض خسائرها، فيما يواصل أبطال القوات المسلحة أداء واجبهم الوطني بشجاعة وثبات، مقدمين التضحيات في سبيل تحرير الأرض واستعادة مؤسسات الدولة. ومع استمرار الضربات الدقيقة وانكسار هجمات المليشيا على أكثر من جبهة، تتجدد معاني البطولة والصمود، ويبرز الدور الحاسم لتضحيات المقاتلين وتلاحمهم مع المقاومة الشعبية في مواجهة المشروع الحوثي والدفاع عن اليمن وهويته الجمهورية.



متقدمة للمليشيا، بينها مبنى القيادة والسيطرة في مدينة المخا، إلى جانب مخازن الأسلحة والذخائر ووسائل النقل والإمداد ومرابض النيران. كما تمكنت طائرات مسيرة تابعة للمنطقة العسكرية السادسة من تدمير منظومات تشويش وكاميرات مراقبة زرعها المليشيا في مناطق مختلفة من الجوف، في محاولة لإعاقة عمليات الطيران المستمر.

كما نفذ الطيران غارات على مواقع للمليشيا في جبهتي الأقروض وسامع، فيما واصلت المدفعية والطائرات المسيرة استهداف التحصينات والتجمعات والآليات ومصادر النيران. وفي محافظة لحج والجوف ومأرب والساحل الغربي وجزيرة ميون، تواصلت المعارك والغارات حيث استهدفت القوات المسلحة قيادات ميدانية وتحشيدات ومعدات عسكرية ومراكز قيادة وسيطرة

تواصل القوات المسلحة، في مختلف جبهات القتال ضمن عملية «فجر اليمن»، خوض المعارك الميدانية الهجومية ضد مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، مستهدفة تحشيداتها العسكرية ومراكز قيادتها وسيطرتها ومخازن أسلحتها ومصادر نيرانها في مختلف الجبهات، بالتزامن مع تصدي أبطال الجيش والمقاومة الشعبية لهجمات المليشيا وإحباط محاولاتها التقدم، في معارك تؤكد الجاهزية القتالية للقوات المسلحة وقدرتها على المبادأة واستنزاف قدرات العدو وإفشال مخططاته.

وشهدت محافظة تعز طوال أيام الأسبوع مواجهات عنيفة في عدد من الجبهات، تمكنت خلالها القوات المسلحة، مسنودة بالمقاومة الشعبية، من كسر هجمات المليشيا وإلحاق خسائر كبيرة بها في الأرواح والعتاد. وخاضت القوات معارك في جبهات الأقروض والشقبة والمطار القديم ومحيط جبل هان والضباب والجبهات الشمالية، كما هاجمت مواقع المليشيا في مرتفعة الميدان غربي المدينة، ثم عملت على تمهيط المواقع المحررة في جبهة الضباب وتعزيز السيطرة عليها. وفي السياق، شن الطيران الحربي سلسلة غارات دقيقة استهدفت مواقع وتجمعات وآليات عسكرية للمليشيا في مناطق متفرقة من المحافظة، شملت تبة الضنين شمال غربي المدينة، وادي حنش شمال جبل هان، ومنطقة غراب، والتبة الحمراء وتبتي الخزان والميدان، إضافة إلى مواقع في مديريات الشمايتين والمسراخ وسامع وجبل حبني، ومناطق جبل صبران ومحيط مدينة التربة والأصباح وطريق الصحنى - كربة.

خطوة لإنصاف الموظفين تقابلها استمرار الحوثة قطع الرواتب ورفع سعر الوقود في مناطق سيطرتها

الحكومة تستكمل إجراءات صرف العلاوات السنوية

وتأتي هذه الزيادة في وقت يعاني فيه المواطنون من أزمة الرواتب، وتراجع القدرة الشرائية، ما يضيف أعباء جديدة إلى نفقات الأسر، خصوصاً تلك التي تعتمد على وسائل النقل، أو تعمل في أنشطة ترتبط مباشرة بتكاليف الوقود. ولا يقتصر تأثير ارتفاع المشتقات النفطية على أصحاب المركبات، بل يمتد إلى أجور النقل وتكاليف نقل البضائع والمواد الغذائية، وتشغيل المولدات والأنشطة التجارية والخدمية، بما قد ينعكس على أسعار السلع والخدمات التي يستهلكها المواطن يومياً.

وتزداد خطورة هذه التداعيات حين تقترب زيادة التكاليف بغياب دخل منتظم، إذ تجد الأسر نفسها أمام نفقات متصاعدة من دون زيادة مقابلة في مواردها المالية.

استحقاق ينتظر الأثر

تكشف المقارنة بين إجراءات الحكومة لاستكمال صرف العلاوات السنوية والزيادة المعتمدة في الرواتب، واستمرار أزمة المرتبات في مناطق سيطرة الحوثة، عن تفاوت في مسار التعامل مع الاستحقاقات الوظيفية، لكنها تبرز في الوقت نفسه حجم التحديات الاقتصادية التي تواجه الموظفين في مختلف المناطق.

ففي المناطق المحررة، ينتظر الموظفون استكمال الإجراءات المالية وبدء الصرف الفعلي للعلاوات والزيادة، إلى جانب خطوات أوسع لمعالجة تآكل القوة الشرائية وتحسين مستوى الدخل. وفي مناطق سيطرة الحوثة، تتفاقم معاناة الموظفين مع استمرار أزمة المرتبات وارتفاع تكاليف الوقود والنقل والسلع الأساسية.

ويرى الجماعي أن الوفاء بالاستحقاقات المتأخرة يتجاوز كونه إجراءً ماليًا، ليصبح التزامًا قانونيًا وأخلاقيًا ومؤثرًا على حضور الدولة وقدرتها على استعادة ثقة المواطنين بمؤسساتها. لكنه يشدد ضمنيًا على أن أثر هذه الخطوة يظل محدودًا ما لم ترافق مع انتظام الرواتب ومعالجة الأعباء التي أضعفت القوة الشرائية.

وفي المقابل، فإن استمرار حرمان الموظفين من دخل منتظم، بالتزامن مع فرض زيادات سعرية جديدة، يضع الأسر أمام ضغوط متراكمة، ويحد من قدرتها على تأمين احتياجاتها الأساسية، ويؤثر في حركة الأسواق والنشاط الاقتصادي.

انتظام الرواتب استقرار معيشي

تؤكد المعطيات أن صرف العلاوات السنوية والزيادة المعتمدة بنسبة 20 بالمائة يمثل خطوة في اتجاه تسوية جزء من الاستحقاقات المتراكمة لموظفي الدولة، غير أن نجاحها يرتبط باستكمال إجراءات الصرف ووصول المستحقات إلى أصحابها بانتظام.

كما أن معالجة الأزمة المعيشية تتطلب أكثر من زيادة محددة في الرواتب؛ فهي ترتبط باستقرار العملة والأسعار، وتحسين الإيرادات العامة، ومعالجة الاختلالات الوظيفية، وتوسيع فرص العمل، وحماية الفئات الأكثر تأثرًا بتداعيات الحرب.

وفي مناطق سيطرة الحوثة، تبرز أزمة المرتبات وارتفاع أسعار الوقود بوصفهما عاملين يزيدان من الضغط على الأسر والأسواق، خصوصًا في ظل تراجع الدخل وعدم انتظام مصادره.

وبين مسار حكومي يستهدف تسوية العلاوات والزيادة المعتمدة، وأزمة معيشية تتفاقم بفعل غياب الرواتب وارتفاع تكاليف الوقود، يبقى الموظف اليمني في صلب المعادلة الاقتصادية؛ إذ تتوقف استفادته الفعلية على انتظام الدخل وقدرته على مواكبة تكاليف الحياة.

وتظل الخطوة الأهم في المرحلة المقبلة هي ترجمة القرارات والإجراءات إلى رواتب ومستحقات تُصرف في مواعيد واضحة، بالتوازي مع سياسات اقتصادية تخفف تآكل القوة الشرائية، وتحمي الموظفين والمتقاعدين والأسر محدودة الدخل من استمرار تدهور أوضاعهم المعيشية.



فالمرتبات تمثل مصدر دخل لشرائح واسعة من المجتمع، ويؤثر صرفها في النشاط التجاري وحركة الأسواق والطلب على السلع والخدمات، بما يجعل انتظامها عاملاً مهماً في الدورة الاقتصادية المحلية.

موظفو مناطق سيطرة المليشيا.. أزمة رواتب مستمرة على الجانب الآخر، يواجه موظفو القطاع العام في مناطق سيطرة مليشيا الحوثة الإربابية أوضاعاً معيشية شديدة الصعوبة، في ظل استمرار أزمة صرف الرواتب وعدم انتظامها منذ سنوات، الأمر الذي حرم أعداداً كبيرة من الأسر من مصدر دخلها الأساسي أو جعلها تعتمد على موارد بديلة لا تكفي لغغطية احتياجاتها.

وأجبر غياب المرتبات أو تأخرها كثيرًا من الموظفين على البحث عن أعمال إضافية، أو الاعتماد على الديون والمساعدات وتحويلات الأقارب، لتوفير الغذاء والدواء والإيجارات ومستلزمات التعليم.

ولا تتوقف آثار الأزمة عند الموظفين وأسرهم، بل تمتد إلى الأسواق المحلية والأنشطة التجارية الصغيرة؛ إذ يؤدي تراجع دخول الأسر إلى تقليص قدرتها الشرائية، وانخفاض الطلب على كثير من السلع والخدمات، ما يزيد الضغط على التجار والعاملين في الأنشطة محدودة الدخل.

وتزداد صعوبة الأوضاع مع ارتفاع تكاليف النقل والطاقة والسلع الأساسية، في ظل افتقار كثير من الأسر إلى مصادر دخل ثابتة أو بدائل قادرة على تعويض غياب المرتبات.

وتكشف هذه الأوضاع عن اتساع الفجوة بين الاحتياجات المعيشية للأسر والموارد المتاحة لها، في وقت أصبحت فيه القدرة على تأمين للمطلوبات اليومية تحديًا متزايدًا للموظفين والعاملين في القطاعات غير المستقرة.

أسعار الوقود تضاعف الأعباء

وفي تطور يزيد من الضغوط المعيشية، فرضت السلطات التابعة للمليشيا الحوثة زيادة جديدة في أسعار المشتقات النفطية بالمناطق الخاضعة لسيطرتها، اعتبارًا من 24 أكتوبر الجاري، وفق تقارير نشرتها وسائل إعلام يمنية. وبموجب التسعيرة الجديدة، ارتفع سعر عبوة البنزين سعة 20 لترًا من 10 آلاف و500 ريال إلى 11 ألفًا و400 ريال، فيما ارتفع سعر عبوة الديزل بالسعة نفسها من 11 ألفًا و500 ريال إلى 13 ألف ريال.

وبذلك بلغت الزيادة 900 ريال في عبوة البنزين، و1500 ريال في عبوة الديزل، وفق الأسعار المنشورة، بعد زيادة سابقة شهدتها مناطق سيطرة المليشيا في سبتمبر الماضي.

في وقت تتواصل فيه تداعيات الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثة الإرهابية على الاقتصاد اليمني والأوضاع المعيشية للمواطنين، تمضي الحكومة في استكمال إجراءات صرف العلاوات السنوية المتأخرة والزيادة المعتمدة في رواتب موظفي الدولة، في خطوة تستهدف تسوية جزء من الاستحقاقات الوظيفية المتراكمة، وتحسين القدرة الشرائية للعاملين في القطاع العام.

وفي المقابل، يواجه الموظفون في مناطق سيطرة مليشيا الحوثة استمرار قطع الرواتب منذ سنوات، بالتزامن مع زيادات جديدة في أسعار المشتقات النفطية، الأمر الذي يفاقم الأعباء المعيشية على الأسر ويزيد الضغوط على الأنشطة التجارية وأسواق السلع والخدمات.

تقرير / جبر صبر

وبمؤسساتها، خصوصًا في المرحلة الراهنة، التي تتزايد فيها الضغوط الاقتصادية والمعيشية على مختلف فئات المجتمع. وأوضح أن الزيادة والعلاوات المقررة بنسبة 20 بالمائة تمثلان خطوة إيجابية، لكنهما لا تعكسان حجم الأعباء المتراكمة جراء الحرب والنزوح، ولا الأثر الاقتصادي للقرارات الحكومية المتخذة في مواجهة الحرب الاقتصادية والانقسام النقدي.

وأشار إلى أن هذه الزيادة لا تعوض فجوة تآكل القوة الشرائية للرواتب، في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة، وتراكم الأعباء على الموظفين خلال السنوات الماضية.

وأكد الجماعي أن القيمة الأهم للخطوة الحكومية تكمن في استعادة انتظام دورة الراتب الحكومي، بصرف النظر عن مستوى الرواتب، باعتبار ذلك مؤشرًا وبداية لاستقرار مرحلة جديدة، لافتًا إلى أن الراتب يمثل شبكة أمان مجتمعية لا يتباطئه بشرائح واسعة تعمل في قطاعات التعليم والصحة والأمن والجيش، إلى جانب المتقاعدين وغيرهم.

ويضع هذا التقييم الاقتصادي القرار الحكومي في سياقه الأوسع؛ فالعلاوات والزيادة لا تمثلان حلًا شاملًا لتراجع مستويات المعيشة، لكن انتظام صرف الرواتب وتسوية الاستحقاقات المتأخرة يمكن أن يشكلان خطوة في اتجاه تعزيز الاستقرار الوظيفي والمعيشي، واستعادة الثقة بقدرة مؤسسات الدولة على الوفاء بالتزاماتها.

زيادة الرواتب خطوة إيجابية

تكتسب العلاوات السنوية والزيادة المعتمدة أهمية خاصة بالنظر إلى طول فترة تأخر الاستحقاقات، وما رافق سنوات الحرب من ارتفاع في تكاليف الغذاء والسكن والنقل والخدمات الأساسية، فضلًا عن النزوح وتراجع فرص العمل ومصادر الدخل لدى كثير من الأسر.

غير أن زيادة الرواتب بنسبة 20 بالمائة لا تعني بالضرورة استعادة القوة الشرائية التي فقدتها الأجور خلال السنوات الماضية، إذ يتوقف الأثر الفعلي للزيادة على مستوى الرواتب الأساسية، وحجم التضخم، وتكاليف المعيشة، ومدى انتظام الصرف.

وتبرز هنا أهمية أن تتبع هذه الإجراءات خطوات عملية لمعالجة الاختلالات الوظيفية، واستكمال التسويات المستحقة، وتحسين انتظام المرتبات، بما يعزز قدرة الموظفين على تلبية احتياجات أسرهم ويحد من اتساع الفجوة بين الدخل والنفقات.

كما أن انتظام الرواتب لا يقتصر أثره على الموظف وحده؛

وبينما ينتظر موظفو الدولة في المناطق المحررة ترجمة الإجراءات الحكومية إلى مستحقات تصل إليهم فعليًا، تتواصل معاناة الموظفين في مناطق الحوثة بفعل انقطاع المرتبات أو عدم انتظامها، وارتفاع تكاليف المعيشة، وتراجع قدرة الأسر على الوفاء باحتياجاتها الأساسية.

العلاوات استحقاق الصرف

وأعلنت وزارة الخدمة المدنية والتأمينات إحراز تقدم في الإجراءات المتعلقة بصرف العلاوات السنوية والزيادة المعتمدة في رواتب موظفي الدولة، مع إحالة كشوفات الاستحقاق إلى وزارة المالية لاستكمال المراجعة والتعريض المالي، تمهيدًا لبدء الصرف للجهات التي استوفت متطلبات المطابقة والإجراءات المالية.

وتشمل الإجراءات العلاوات السنوية المستحقة عن الأعوام من 2021 إلى 2025، إلى جانب زيادة في الرواتب بنسبة 20 بالمائة، وفق التعميمات الوزاريين المشتركين الصادرين عن وزارتي الخدمة المدنية والتأمينات والمالية في يونيو الماضي. وأوضح وزير الخدمة المدنية والتأمينات سالم العولقي في تصريحات صحفية، أن الوزارة أنجزت جزءًا كبيرًا من الأعمال والإجراءات المتعلقة بالعلاوات والزيادة، وأحالت كشوفات الاستحقاق إلى وزارة المالية لاستكمال المراجعة والتدقيق، تمهيدًا لاستكمال إجراءات التعريض المالي وإحالتها إلى البنك المركزي.

وأشار الوزير إلى أن الصرف يُتوقع أن يبدأ خلال أكتوبر للجهات التي استكملت إجراءات المراجعة والمطابقة، موضحًا أن هذه الاستحقاقات ترتبط باستكمال الإجراءات المالية والفنية اللازمة.

ويعني ذلك أن الإجراءات الحكومية قطعت مراحل مهمة، لكنها لا تزال مرتبطة باستكمال المتطلبات اللازمة للصرف، ما يجعل النظام التنفيذي ووصول المستحقات إلى الموظفين المعيار الأهم للحكم على أثر هذه الخطوة.

ثقة المواطن بالدولة

وفي تصريح خاص لصحيفة «26 سبتمبر»، قال الصحفي المختص بالشأن الاقتصادي محمد الجماعي: إن إصرار الحكومة على استكمال إجراءات صرف العلاوات وبدل غلاء المعيشة، رغم شح الموارد، يعود إلى أسباب عدة، في مقدمتها أن هذه الاستحقاقات تأخرت كثيرًا، وأصبحت التزامًا قانونيًا وأخلاقيًا يتعين الوفاء به.

وأضاف الجماعي: أن كلفة الحرب وتبعاتها تفرضان ضرورة تعزيز حضور الدولة واستعادة ثقة المواطنين بها

مأرب.. جبهة تفشل طموحات إيران

جهاد مذکور

واستهداف أرض الحرمين الشريفين.

واليوم مع المضي نحو عملية فجر اليمن معركة الخلاص تتجدد آمال اليمنيين في استعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء الانقلاب، ومن صحرأ مأرب إلى جبال البلق وجهات الكسارة، تستحضر جبهات المعارك سنوات من التضحيات التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية حتى اليوم.

وأنا أتابع هذه التطورات اليوم لا أفكر في التقدم الميداني وحده، بل في اليوم الذي يعيش فيه المواطن دون خوف من هجمات المليشيا الحوثية، ويحصل الموظف على راتبه دون نهب المتفرجين، وتعود الخدمات إلى طبيعتها دون عبث الاستغلال، ويذهب الأطفال إلى مدارسهم دون قلق على دروس الطائفية.

وفي هذا السياق جاء تأكيد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي في خطابه الرابع من أكتوبر عن ضرورة تطبيع الحياة في المدن المحررة وفي مقدمة ذلك صرف المرتبات واستعادة الخدمات.

وستبقى مأرب شاهده على إرادة اليمنيين في الدفاع عن جمهوريتهم ودولتهم، ومحطة خالدة في سجل النضال الوطني الذي أفشل رهانات التمدد الإيراني، وسيكتب التاريخ ما قدمه أبناؤها وكل اليمنيين من تضحيات غالية في مواجهة الانقلاب ومشاريع المليشة والتمرد والإرهاب، وتمسكهم باستعادة مؤسسات الدولة وبناء يمن آمن.

منذ انقلاب مليشيا الحوثة على الدولة، واجهت مأرب تمرد المشروع الحوثة المدعوم من إيران، لتصبح إحدى أبرز جبهات الدفاع عن الجمهورية، وأسهم تماسك أبنائها والتحاق آلاف اليمنيين من مختلف المحافظات بصفوف المقاومة في إفشال طموح المشروع الإرهابي الإيراني ومليشياته. أتذكر البدايات، كنت حينها في مستقبل العمر، ولم أكن أدرك أن الحرب ستترك كل هذه الآثار في حياتنا. ومع اقتراب المواجهات من مأرب، كان الخوف حاضرًا في تفاصيل أيامنا، وكانت أخبار القتل والاعتقالات وتفجير المنازل في المناطق التي اجتاحتها مليشيا الحوثة تصل إلينا تباغًا، فتتزايد مخاوفنا من أن نواجه المصير نفسه. وعندما اجتاحت الغزاة مليشيا الحوثة صنعاء وإعلان الانقلاب على الدولة لم تقف مأرب مكتوفة الأيدي، فقد مثلت مطارح نخلا والسحيل موقفًا مبكرًا لأبنائها ومكوناتها الاجتماعية والسياسية الراضية للتمدد الحوثة وشكلت إحدى المحطات الأولى للمقاومة الشعبية قبل انطلاق عملية «عاصفة الحزم» لدعم الشرعية بقيادة المملكة.

ومنذ ذلك الحين تقدم القوات المسلحة والمقاومة الشعبية وأبناء الشعب من كافة المحافظات تضحيات كبيرة دفاعًا عن الدولة في مواجهة مشروع لم يقتصر خطره على الشعب اليمني، وامتد إلى استهداف مصالح العالم في البحر الأحمر، وتهديد جيران اليمن

المدنيون ليسوا أدوات للضغط والإخضاع

حقنا في إدانة انتهاكاتهما، بل يؤكد أهمية التمسك بالقانون الدولي الإنساني، وتوثيق المخالفات، والمطالبة بمساءلة المسؤولين عنها وفقًا للقانون.

وعليه، نطالب مليشيا الحوثة بفتح الطرق المؤدية إلى مدينة تعز فورًا، ورفع القيود التي تعرقل وصول الإمدادات الأساسية، وضمان مرور المساعدات الإنسانية دون عوائق، ووقف الاعتداءات على المدنيين والأعيان المدنية. مع تحمل المسؤولية القانونية عن الانتهاكات المرتكبة.

كما تؤكد أن المسؤولية القانونية عن الانتهاكات لا تتوقف عند من ينفذها، بل قد تمتد، وفقًا للوقائع والقواعد القانونية المنطبقة، إلى من يأمر بها أو يساهم فيها أو يتحمل مسؤوليتها وفق أحكام القانون. وندعو المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى تجاوز بيانات القلق والإدانة إلى تحرك جاد وفصل لحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات، والعمل على توثيق الانتهاكات ومساءلة المسؤولين عنها.

حماية المدنيين التزام قانوني، ومواجهة الانتهاكات واجب وطني وأخلاقي، والجرأثم لا تسقط بالتقادم.



مهاذ الشاوش

وفي 20 أكتوبر 2026، حذرت الأمم المتحدة من التدهور الإنساني في تعز، مشيرة إلى نقص الوقود والأكسجين الطبي والمياه، وارتفاع أسعار الغذاء والوقود إلى أكثر من الضعف، ودعت إلى فتح ممرات آمنة تضمن وصول الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية دون عوائق.

إن موقفنا من هذه الانتهاكات لا ينفصل عن واجبنا الوطني، ولا عن التزامنا بالقواعد القانونية التي تحكم النزاعات المسلحة. فكوننا طرفًا في مواجهة مليشيا الحوثة لا يمتنع عن

تواصل مليشيا الحوثة الإرهابية فرض القيود على طرق الإمداد إلى مدينة تعز، في ممارسات تُفاقم معاناة السكان وتهدد وصول الغذاء والدواء والوقود وسائر الاحتياجات الأساسية إلى أكثر من مليوني مدني. ويأتي ذلك في سياق حصار ومعاناة ممتدة، تتضاعف آثارها على حياة المدنيين، ولا سيما المرضى والأطفال والفئات الأشد ضعفًا.

إن استخدام الاحتياجات الأساسية للسكان وسيلة للضغط أو الإخضاع، وتعرّض الأحياء السكنية والأعيان المدنية للهجمات، ممارسات تستوجب الإدانة والمساءلة، متى ثبتت وقائعها وتوافرت أركان الانتهاكات ذات الصلة. فالقانون الدولي الإنساني، الذي ينظم سلوك أطراف النزاعات المسلحة، يضع حماية المدنيين في صميم قواعده، ولا يجيز اتخاذ معاناتهم وسيلة لتحقيق أهداف عسكرية أو سياسية.

وفي هذا السياق، تحظر المادة (14) من البروتوكول الإضافي الثاني تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتل، فيما تقرر المادة (13) حماية السكان المدنيين من الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية، وتحظر جعل المدنيين هدفًا للهجوم.

جغرافية الصمود الأسطوري

تعز.. قلعة تتحدى الحصار والإرهاب الحوثي



تواصل محافظة تعز، الجوهرة المتبقية في خاصرة الجغرافيا اليمنية الشامخة، كتابة ملحمة استثنائية من الصمود والإباء في وجه واحدة من أبشع الحملات الإجرامية والإرهابية التي تقودها مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، فمنذ شهر سبتمبر الماضي، كثفت المليشيا من عملياتها الانتقامية والانتقائية ضد أبناء تلك المحافظة، في محاولة خائبة لتركيعها وحسر شعلة الثورة والمقاومة التي لم تطفأ يوماً، غير أن تعز، بأبنائها ورجال جيشها الوطني وأبطال المقاومة الشعبية، تقف سداً منيعاً أمام الأطماع الإيرانية وأدواتها التدميرية، مؤكدة أنها الجدار الصلب الذي يتحطم عليه أحلام الكهنوت وسينطلق منه، بلا ريب، البيان الأخير لسقوط هذا المشروع وتطهير اليمن بأكملها.

تقرير / ونام الصوفي

تعز.. صحة محتضرة

لقد تصاعدت انتهاكات مليشيا الحوثي الإرهابية منذ سبتمبر عبر تشديد الحصار الاقتصادي على تعز؛ إذ لم تكتف بإغلاق المنافذ الرئيسية منذ سنوات، بل فرضت إجراءات تعسفية منعت بموجبها دخول شاحنات الغذاء والمشتقات النفطية والغاز إلى المدينة وأريافها، وقد أسفر هذا التضيق الممنهج عن قفزة مأساوية في أسعار السلع وشلل شبه تام للخدمات الحيوية، لا سيما القطاع الصحي الذي بات على شفا الكارثة جراء نقص الوقود اللازم لتشغيل المولدات والأجهزة المنقذة للحياة.

وفي هذا السياق أكدت وكالة محافظة تعز للشؤون الطبية الدكتورّة إيلان محمد عبدالحق بمرارة أن المعنيين في المحافظة لم يعودوا يديرون قطاعاً صحياً بالمعنى المتعارف عليه، بل يجدون أنفسهم أمام مقبرة مفتوحة ومأساة إنسانية يومية تتكرر فصولها جراء ممارسات مليشيا الحوثي الإرهابية، التي تجردت من كل القيم والأخلاق الإنسانية واتبعت أبشع الأساليب وسلبت المواطنين أدنى مقومات الحياة، في محاولة ممنهجة لإبادة المدنيين والتككيل بالأميين.

وأوضحت الدكتورّة إيلان في تصريح لـ"26 سبتمبر" أن الحصار الغاشم المفروض على تعز لم يقتصر على تقييد حركة المواطنين فحسب، بل امتد ليعصف بالبيئة والصحة العامة بشكل كارثي؛ حيث تحولت أطراف المدينة ومناطقها الريفية إلى مقالب مفتوحة للقمامة والمخلفات، مما خلق بيئة خصبة لتفشي الأوبئة والقاتلة والحميات الفتاكة التي تلتهم أرواح السكان بلا رحمة، وما يضاعف من خطورة هذا الوضع البيئي المتدهور هو التعتت الحوثي المستمر في منع دخول شحنات الأدوية الأساسية والمستلزمات والمحاليل الطبية الضرورية، في خطة إجرامية خبيثة تهدف إلى إغلاق منافذ النجاة أمام المرضى والجرحى وضمان تفاقم إصاباتهم حتى الموت.

الموت يهدد مستشفيات تعز

وأشارت الدكتورّة إيلان إلى أنه لم تقف حدود هذه المعاناة عند نقص الدواء وتفشي الأمراض، بل تجاوزتها لتسد طعنة غادرة ومباشرة في قلب المنظومة الطبية والمستشفيات، من خلال أزمة الوقود الخائقة. فثريان الحياة في المستشفيات والمتمثل في مادة "الديلزل" يتعرض لاحتجاز واحتكار متعمد لقاطراته من قبل المليشيا بهدف خلق القطاع الصحي وشل حركته بالكامل، هذا الانقطاع المعتمد للتيار الكهربائي يهدد بأبشع الصور الأجهزة الطبية في غرف العمليات الحساسة، وحواضن الأطفال حديثي الولادة، ومراكز غسيل الكلى التي يعتمد عليها مئات المرضى للبقاء على قيد الحياة.

وعبرت عن حرقة الكوادر الطبية التي تعيش حسرة مأساوية وتكاد ألم المشاهدة العاجزة وهي ترى الأرواح تزهق والمستفيدين يلفظون أنفاسهم الأخيرة أمام أعينهم، لا لشيء إلا لأن المليشيا قررت احتجاز شحنات الوقود أو مصادرتها لبيعها في الأسواق السوداء بغية جني الأموال وتغذية مجهودها الحربي على حساب دماء وأرواح الأبرياء. واختتمت الدكتورّة إيلان تصريحها بالشدة والتأكيد على أن هذه الجرائم الحوثية الممنهجة قد تجاوزت كليا كل الخطوط الحمراء والأعراف الدولية، وما يجري في تعز لا يمكن تصنيفه إلا كجريمة قتل عمد مكتملة الأركان مع سبق الإصرار والترصد، مؤكدة بيقين تام أن القطاع الصحي لن يتمكن من استعادة عافيته أو التقاط أنفاسه، ولن تضمّد جراح تعز، إلا بكسر شوكة هذه العصابة الإجرامية واقتلاع جذورها وإنهاء الحصار الظالم ليعود للأهالي حقهم الأساسي في الحياة والعلاج بأمان.

تعز تحت النار والحصار

وتزامناً مع الحصار المعيشي، واصلت المليشيا الحوثية الإرهابية نهجها الدموي عبر قصف الأحياء السكنية المكتظة بالسكان في مدينة تعز وضواحيها المتاخمة لخطوط المواجهة، باستخدام الصواريخ والقذائف المدفعية، فضلاً عن عمليات القنص المباشر بوساطة القناصة المتمركزين في التباب والمباني العالية، مستهدفة منازل المواطنين بشكل مباشر.

وفي هذا السياق أكد وكيل أول محافظة تعز،

الدكتور عبدالقوي المخلافي، في تصريح لـ"26 سبتمبر"، أن الاعتداءات والانتهاكات الجسيمة التي تواصلت مليشيا الحوثي الإرهابية ارتكابها بحق أبناء تعز في المدينة والريف تطال المقومات الأساسية للحياة وتضاعف المعاناة الإنسانية، لاسيما مع استمرار الحصار وتصاعد القصف والاستهداف للأحياء والقرى المأهولة.

وأوضح المخلافي أن هذا الحصار الممتد منذ سنوات أسفر عن تداعيات كارثية جراء إغلاق الطرق



الرئيسية وعرقلة حركة المواطنين والبضائع، وشل وصول الغذاء والدواء والوقود والمساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى منع دخول صهاريج المياه الخاصة، مما يهدد وصول الأسر للمياه الصالحة للشرب ويضاعف الأعباء المعيشية والصحية على الفئات الأكثر ضعفاً.

نزيف تعز والمطالبة بالعدالة

وعلى صعيد الخسائر البشرية، أشار المخلافي إلى المعطيات الصادرة عن منظمة "صحفيات بلا قيود" في تحديثها الأخير المنشور بتاريخ 22 أكتوبر 2026، والتي وثقت مقتل 60 مدنياً وإصابة ما لا يقل عن 138 آخرين في تعز خلال الفترة الممتدة من الأول من سبتمبر وحتى 20 أكتوبر 2026 نتيجة الانتهاكات الحوثية، وتبرز هذه الأرقام حجم الفاتورة الباهظة التي يدفعها المدنيون جراء استمرار عمليات القنص والقصف المباشر، إلى جانب استهداف المنازل والمرافق المدنية وتعريض الفرق الطبية وحافلات الإسعاف للخطر، مما تسبب في تدهور القطاعين الصحي والمائي وشكل تهديداً مباشراً لحياة المرضى والأطفال وكبار السن. وشدد المخلافي على أن تضافر الحرمان الممنهج من الخدمات الأساسية والمياه مع أعمال القصف والاستهداف يضع آلاف الأسر أمام مخاطر صحية وإنسانية غير مسبوقة، وهو ما يستوجب تجميع المدنيين وتوفير الحماية لهم بموجب القانون الدولي الإنساني.

وأضاف: أن هذه الأوضاع المأساوية تستدعي موقفاً حازماً ومباشراً من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية يتجاوز مجرد إظهار القلق وبيانات الإدانة، نحو الاتجاه لفرض خطوات عملية عاجلة تضمن رفع الحصار وفتح الطرق، وتأمين تدفق الإمدادات الحيوية دون عوائق. واختتم وكيل أول المحافظة تصريحه بالمطالبة بتشكيل وإيفاد لجان حقوقية مستقلة للتحقيق في جرائم القتل والإصابات ومختلف الانتهاكات، وجع الأدلة لمسألة المتورطين وعدم إفلاتهم من العقاب، مع إيلاء حماية خاصة للنساء والأطفال، مؤكداً أن أبناء تعز بحاجة ماسة لإجراءات ملموسة تنهي معاناتهم وتحمي أرواحهم وكرامتهم، مؤكداً في الوقت ذاته تمسكهم بحقهم الأصيل في الحياة والأمن واستعادة مؤسسات الدولة وترسيخ النظام الجمهوري وإنهاء الحرب.

صمود صبر.. وبطولات تعز

وفي مواجهة هذا العدوان، يقف جبل صبر الأشم بمديرياته كرمز شامخ للإباء والرفض للمشروع الحوثي، مسطراً أروع دروس البطولة في الدفاع عن الأرض والعرض، وأمام هذا الصمود الاستثنائي الذي أفضل مخططات الجماعة، لجأت المليشيا إلى الانتقام العاجز عبر شن قصف هستيري يومي بمئات القذائف الصاروخية والمدفعية على القرى الأمنة بمشرعة وحدنان والمسراح والموادم؛ ما أدى

إلى تدمير عشرات المنازل والممتلكات، وسقوط العديد من الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء وكبار السن.

وفي هذا السياق، أوضح الباحث في العلوم الأمنية العقيد وليد الأثوري في تصريح لصحيفة "26 سبتمبر" أن جبل صبر ظل منذ اللحظات الأولى للانقلاب سداً منيعاً وشوكة في حلق المليشيا الحوثية الإرهابية التي تدرك تماماً الرفض الشعبي المباشر الصريح لمشروعها الكهنوتي والإيراني من



قبل جميع أبناء صبر بمختلف فئاتهم. وأشار الأثوري إلى أن المليشيا الحوثية الإرهابية، كلما تلقت هزائم وضربات موجعة في جبهات القتال، تلجأ فوراً إلى صب جام غضبها على القرى السكنية عبر إمتارها بالمدفعية والأسلحة الثقيلة، حيث طال قصفها المساجد والمنازل، وأسفر عن سقوط العديد من الشهداء بين النساء والأطفال. وأكد الأثوري أن هذا القصف الهستيري والمتواصل يعكس حجم النقمة الدفينة التي تحملها المليشيا ضد حاضنة شعبية رفضت الخيانة وأصرت على الوقوف إلى جانب الجيش الوطني ومقاومة تعز الباسلة، كما لفت إلى الحصار الخائق الذي تفرضه الجماعة على تعز لأكثر من خمسين يوماً، عبر إغلاق المنافذ ومنع دخول الغذاء والدواء والمستلزمات الأساسية، إلى جانب ممارسة مختلف أشكال الابتزاز ضد المواطنين أثناء التنقل، واستهداف المدنيين في المدينة والريف بالصواريخ الباليستية وقذائف الهون، مما يكشف عن حقد طائفي ومناطقى أعمى ناجم عن العجز الفعلي عن مواجهة أبطال الجيش والمقاومة في ميدان المعركة.

الجيش يحمي المدنيين

وأضاف الباحث الأمني العقيد الأثوري: أن القوات المسلحة والمقاومة الشعبية تملك القدرة التسلحية والموقع الاستراتيجي الذي يسمح لها بضرب المليشيا في مناطق شاسعة تمتد من جبل صبر وحتى مداخل المدينة في القاعدة والحوبان، إلا أن قيادة الجيش تتعامل بمسؤولية عالية وتراعي الحفاظ على أرواح المدنيين السائولين في تلك المناطق. وأوضح الأثوري أن المليشيا الحوثية الإرهابية تغفل عن حقيقة أن تعز بكل أطيافها السياسية، يساندنهم أبناء المحافظات الجنوبية المرباطون في مديرية الوازعية وعلى تخوم مدينة المخا، يشكلون جميعاً سياجاً حاسماً وادعاً أمام الصلف والسلوك الإجرامي المشروع الإيراني. واختتم العقيد الأثوري تصريحه بالتأكيد على أن تعز هي المدينة التي لقنت المليشيا درساً تاريخياً في معنى الدفاع عن الحرية والكرامة والأرض، حيث لم يخسر أبناًوها يوماً في مشروع مليشاي لصالح فرد أو جماعة، بل انطلقوا من إيمان راسخ بمفاهيم الدولة والعدالة والمواطنة المتساوية، مشدداً على أن التاريخ سيخلد كل المعاناة والانتهاكات التي تعرضت لها المدينة، لتتحول تلك القصص مستقبلاً إلى أعمال وثائقية تسرد للأجيال القادمة حجم العار والإجرام الذي مارسته المليشيا في مقابل ملاحم البطولة والتضحية التي سطرها أبناء تعز في وجه الظلم والطغيان.

تعز.. انتهاكات واستغاثة

ولم تكتف مليشيا الحوثي بالإرهاب الميداني وقصف خطوط النار، بل وسعت منذ سبتمبر نطاق انتهاكاتها الجسيمة في المديريات المستهدفة

وتلك الخاضعة لسيطرتها كمقبنة وجبل حبشي والصلو والشمابيتين والتربة وغيرها، ومارست هناك سياسة الأرض المحروقة والعقاب الجماعي عبر حملات المdahمات والاعتقالات العشوائية الواسعة للشباب والأهالي، متخذة من التهم الواهية ذرائع لاختطافهم وإيداعهم سجوناً ومعتقلات سرية لتذوق أشد صنوف التعذيب النفسي والجسدي. ومن جهتها أوضحت الناشطة الإنسانية والحقوقية هندية المخلافي في تصريح لـ"26 سبتمبر" أن الهجمات والاعتداءات المتواصلة التي تطال مدينة تعز وقراها تشكل خرقاً جسيماً لحقوق الإنسان وتهديداً مباشراً لأمن المدنيين وحياتهم، مؤكدة أن اقتحام القرى واستهداف المنازل وترويع العائلات وتهجير المواطنين قسراً تحت السلاح هي سلوكيات وممارسات إجرامية مرفوضة لا يمكن القبول بها أو التغاضي عنها بأي حال من الأحوال.

وبناء على ذلك، وجهت المخلافي نداء عاجلاً إلى الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية وكافة الهيئات والمنظمات الحقوقية والإنسانية المحلية والدولية، تدعوهم فيه للتحرك الفوري لرصد وتوثيق هذه الانتهاكات والتحقيق فيها وكشف الحقائق أمام الرأي العام، كما طالبت بممارسة ضغوط جادة لوقف الاعتداءات وحماية النساء والأطفال، مع ضمان إيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين وملاحقة المتورطين ومحاسبتهم لمنع إفلاتهم من العقاب.

واختتمت بالتأكيد على أن حماية المدنيين مسألة قانونية وإنسانية ملحة لا تقبل التردد، وأن استمرار الصمت الدولي يسهم في تفاقم معاناة غير المنتفعين، مجددة الحسم بأن أهالي تعز متمسكون بحقهم المشروع في الأمن والكرامة ويرفضون استباحة أرضهم ومنازلهم، ومطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف جاد يتجاوز مجرد بيانات الشجب والإدانة إلى خطوات فعلية ولموسة تحمي المدنيين وتنصف الضحايا وتمنع تكرار هذه الجرائم.

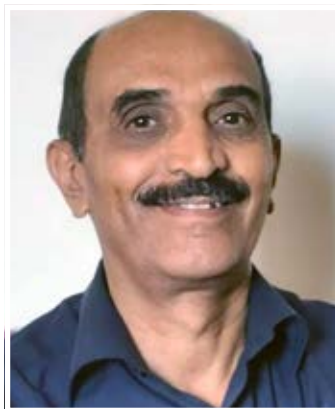
تعز.. صمود أسطوري

وأمام هول الإرهاب والحصار والقصف، يسطر أبطال الجيش الوطني والمقاومة وأبناء تعز الإصرار في مختلف الجبهات أروع ملاحم البطولة والفداء؛ حيث تحطمت الهجمات الحوثية المكثفة منذ سبتمبر على أسوار صمودهم في كافة المحاور الشرقية والغربية والشمالية والأرياف، ليتكبد العدو خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ويزجر فاراً بجر أذيال الخيبة.

إن هذا الصمود الميداني، المسبوق بالتفاف شعبياً وقبلياً واسعاً، حول جبهات تعز إلى محرقة تلتهم حشود المليشيا وعتادها، مؤكداً أن تعز لا تروى مجرد معارك، بل قصة شعب يرفض الموت والاستسلام، ورغم قسوة المعيشة وشح الموارد، يتجلى التلاحم الاجتماعي في أبهى صورته بتكاتف الأسر والمبادرات لإغاثة الجرحى وأسر الشهداء والنازحين وتقاسم اللقمة، لترسل تعز للعالم أجمع رسالة شموخ مفادها أنها عصية على التركيع، وأن الإخلاء والفداء هما جواهر هذه المدينة العظيمة. وأكد الإعلامي شعيب الأحمدي في تصريح لـ"26 سبتمبر" أن مدينة تعز وريفها تضرب أروع دروس الصمود والتلاحم في مواجهة ما تعانيه من دمار وقصف وحصار وممارسات إجرامية متواصلة تنفذها مليشيا الحوثي الإرهابية منذ أكثر من أحد عشر عاماً بغرض إخضاع السكان وكسر إرادتهم، مشيراً إلى أن الاعتداءات الأخيرة منذ سبتمبر الماضي استهدفت القرى السكنية في الشقب وكحلان والمطار القديم وأسفرت عن سقوط أكثر من 245 مدنياً بين قتيل وجريح فضلاً عن إجبار أهالي قرية الراهن على النزوح القسري.

وأوضح الأحمدي أن الحصار والقصف اللذين رافقهما قتل النساء والأطفال وزراعة الألغام وفرض القيود على المواد الغذائية والبتروولية قد أثمرتا نتائج عكسية تماماً لما توهمته المليشيا، حيث زادت تعز إصراراً على دعم الجيش الوطني ومواجهة المشروع الكهنوتي، معتبراً أن تعز بملحمة صمود أبنائها وأحيائها وأريافها الشامخة في صبر وجيشها البطل تمثل روح اليمن النابضة والبحرية والمدنية والحصن المنيع الذي تتكسر عليه أوهام الهيمنة الفارسية والمسمار الأخير في نعوش المشروع الإيراني في اليمن، ولن تقبل المذلة أو تتخلى عن حقها في الحياة والحرية واستعادة الدولة مهما تكاثرت الجراح واتسعت دوائر النزوح والفقد.

تعز.. هي اليمن



د. علي المسلي

ربّ ضارة نافعة. أرادوا لتعز أن تُعزل، فإذا بها تُحتضن. وأرادوا تعميق الشّرخ بينها وبين أشقائها، وتصويرها حكرًا على لون واحد، وهي التي كانت وما زالت بستانًا للتعدد والتنوع. فجاءت المحنة لتكشف المعدن، وتعيد رسم الخريطة في القلوب قبل الخرائط.

ما تعيشه تعز اليوم مأساة بكل المقاييس: حصار وتجويع واستهداف للمدينة وأهلها. لكن من رحم هذه المأساة وُلد صمود صار مضرب المثل. وما نقص من الإمداد والتعزيز عوّضته إرادة أهلها؛ فصار كل فرد جبهة بحاله، يبعث في الشعر والفن والأغنية، وفي الوسم والزي الصبري، وحتى في السخرية التي تهزم الخوف. ولهذا كسبت تعز احترام اليمنيين والعرب؛ فأشدد لها التونسيون، ودعا لها أئمة الحرمين ومساجد المسلمين بالثبات والنصر، ووصل صدى معاناتها إلى الفاتيكان، حيث عبّر البابا لاون الرابع عشر عن قلقه إزاء الوضع الإنساني في اليمن، وخضّ تعز بالذكر، مشيرًا إلى معاناة سكانها من نقص الغذاء والمياه والرعاية الطبية، وداعيًا إلى وقف الأعمال العدائية وضمان حق اليمنيين وشعوب المنطقة في العيش بسلام.

الجنوب يفتح خراجه

من أجمل ما كشفتته هذه المحنة تضامن أبناء الضالع ولحج وأبين ويافع وعدن مع تعز؛ تعاطف الأخ مع أخيه، ووفاء الجغرافيا المشتركة وروابط التاريخ والنضال. يذهب كثيرون منهم جزءًا من وجدانهم، ويرون أن ما يجمعهم بها أكبر من حدود الجغرافيا والانقسامات السياسية. وتعز تقابل هذا الوفاء بمثله، حبًا وتقديرًا واستعدادًا للتضحية. إنها لحمة لم تصنعها المحنة من العدم، بل أعادت إحياء جذورها وكشفت أصولها.

تعز للجميع

تعز لا تُختزل في جهة؛ فهي للجنوب كما هي للشمال، وللشرق كما هي للغرب، ولجيرانها كما هي لأهلها. إنها اليمن في صورته المصغرة: مدنية، متعلمة، متنوعة، ترفض الإقصاء أيًا كان مصدره. وأيًا كان شكل اليمن القادم، دولة اتحادية بأقاليم أو غيرها، ستبقى تعز جسرًا يلتقي عنده اليمنيون، وقلبًا لا يقبل القسمة.

الرياض وتعز.. مصير واحد

ولا تكتمل حكاية الصمود دون الوفاء لأهل الوفاء. فالشكر للمملكة العربية السعودية، قيادةً وشعبًا، على وقوفها إلى جانب تعز في محنتها، ومساندتها لليمن في مواجهة التهديدات التي تستهدف أمنه واستقراره.

لقد كشفت المحنة أن أمن تعز لا ينفصل عن أمن المملكة، وأن الخطر الذي يهدد اليمن لا يقف عند حدوده. فالاعتداءات التي تستهدف تعز، والتهديدات التي تواجه الرياض، تضع أمن البلدين أمام تحديات مترابطة، وتؤكد أهمية الشراكة اليمنية السعودية في مواجهة مصادر الخطر وحماية أمن البلدين والمنطقة. إنها شراكة تملئها الجغرافيا والمصالح المشتركة، ويعززها المصير الواحد.

ما يجري في الريف، إخضاعٌ لا رضا

ريف تعز مدنيّ الهوى، شرعيّ الانتماء، لكن الحوثيين عسكروه قسرًا، ثم راحوا يزايدون بالسيطرة على مناطق شاسعة، ويوهمون الناس أن تعز معهم، وأن ما تبقى منها ليس سوى المدينة، وأن عودتها إليهم «مسألة وقت». غير أن السيطرة على الأرض لا تعني كسب أهلها؛ فالإخضاع ليس رضا، ولا تصنع القوة ولاءً.

فألصخرة لا تُفرض في المساجد إلا بالقوة، والمدارس مغلقة، وأكثر من نصف مليون طالب وطالبة حُرِّموا من مواصلة تعليمهم في المديرية المعنية بمحافظة تعز، وفق ما أعلنه نائب وزير التربية والتعليم لقناة الحدث. وحتى من فاضلهم وقيل بالتنسليم لم يسلم من بطشهم؛ فهذا معتقل، وذاك مُغَيَّب، والخوف يلاحق الناس في حياتهم اليومية.

فهل يُقبل أن يُفرض الوعي على المثقف بالقوة، أو أن يُساق الأستاذ الجامعي ليدرب على قتال أهله؟ لقد رأينا مشاهد تشيب لها الرؤوس، وبنات يبكين بحرقة آباء سُحبوا إلى أماكن مجهولة. تلك ليست علامات قبول، بل شواهد على أن إخضاع الناس قد ينتزع منهم الصمت، لكنه لا ينتزع قناعاتهم؛ وأن الأرض التي تُنتزع بالقوة لا تصبح بالضرورة لأصحاب القوة.

فلا تراهنوا على صمت الحوثيين؛ فالإخضاع ليس ولاءً، والسيطرة ليست شرعية. وتعز لا تُقاس مساحتها بمن يسيطر عليها، بل بمدى انتماء أهلها إلى دولتهم ووطنهم. ومن يظن أن السيطرة على الريف تعني امتلاك تعز، يغفل أن المدن والأرياف لا تُكسب بالقوة وحدها، وأن كسب الإنسان يبدأ باحترام كرامته وحرية وحقه في الاختيار.

جبل حبشي على موعد

خُدد جبل صبر اسمه في ذاكرة اليمنيين والعرب، ولن يكون جبل حبشي أقل وفاءً لتاريخ تعز وأهلها. فالأرض التي قاومت الإخضاع لا تفقد روحها، وأهلها الذين تمسكوا بكرامتهم لن يخلوا عن حقهم في استعادة دولتهم. وجبل حبشي، كما عهدناه، جزء من هذه الحكاية التي لم تكتمل فصولها بعد؛ حكاية شعب لا تنكسر إرادته، مهما طال الطريق.

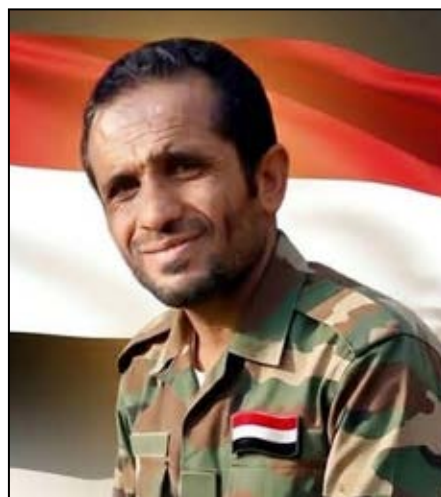
فالحمد لله على الاختبار، والحمد لله على الصمود في مواجهته. وتعز تشكر المملكة العربية السعودية، قيادةً وشعبًا، وكل أهلنا في وطننا العربي الكبير، وجميع اليمنيين الذين يقفون معها، وفي مقدمتهم إخوتها الجنوبيون، الذين جسدوا بمواقفهم معنى الأخوة والوفاء.

والعتب كل العتب، والسوم كل السوم، على المبعوث الأممي والأمم المتحدة وكالاتها المختلفة، التي لم تقم بالدور المطلوب منها حتى الآن، إزاء ما يعانيه أبناء تعز من حصار وحرمان ومأس إنسانية.

وستظل تعز متمسكة بحقها في الأمن والحرية واستعادة الدولة؛ لأنها ليست محافظة فحسب، بل هي اليمن كله.

صبرٌ خُدد، وحبشيٌّ على الموعد.

ملحمة صبر.. أبطال أرجلوا ليحفروا أسماءهم في ضمير الوطن



العميد/ عبدالحكيم الشريحي

في ذاكرة الشعوب الحية هناك رجال لا يرحلون بمجرد توقف أنفاسهم، بل تتحول أسماؤهم إلى منارات تضيء دروب الحرية وتغرد دماؤهم الزكية مدادا لتأريخ أمة ترفض الانكسار. على قمم جبال صبر الشامخة وفي ثغور الأقروض وشوامخ منطقة الرهن حيث تختبر الأقدار معادن الرجال خط كوكبة من أبطال اليمن الأوفياء ملحمة أسطورية في الشجاعة والبسالة والذود عن الكرامة الإنسانية والوطنية مسجلين لأنفسهم حضوراً أبدياً في مقام القدوة والرمزية الوطنية الخالصة.

هذه السيرة العطرة ترسم ملامحها أفعال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم: الشهيد القائد عبدالحكيم محمد عبدالله الشريحي والشهيد القائد أمين عبدالله الشريحي والشهيد القائد مأمون الشريحي والشهيد البطل عمار ياسر الشريحي والشهيد البطل معتز عبدالواحد الحضرمي والشهيد البطل ناصر لطف العزاني. هؤلاء الأعلام الذين أرجلوا صبيحة يوم الخلود في جبهتي الأقروض بمديرية المسراخ والرهن بمديرية صبر الموادم لم يكونوا مجرد مقاتلين عاديين، بل كانوا تجسيدا حيا لمعنى الإرادة الصلبة واليقين المطلق بعدالة القضية في مواجهة مشرعو الإمامة والكهنوت.

منذ اللحظات الأولى التي عصفت فيها ريح الانقلاب بمقدرات الوطن أدرك هؤلاء الأبطال بعين البصيرة أن السكوت على الظلم تفريط في الوجود والهوية.

ومن منطلق الإيمان الخالص تخطى الجميع عن حسابات الذات والمكاسب الضيقة ليخوضوا معركة المصير المشترك دفاعا عن تعز المحاصرة



واليمن الاتحادي الكبير. لقد اتخذوا من جبال صبر الشامخة حصنا منيعا ومن جبهات القتال المتقدمة مدارس للرجولة والفداء حيث قسوة الطبيعة وضراوة المعركة ليقدموا الدروس البليغة في الثبات الذي لا يتزعزع مهما اشتدت وطأة الحصار وانعدمت الإمكانيات.

في الميدان كانت سيرة كل واحد منهم حكاية قائمة بذاتها عن البطولة.

فالشهيد القائد عبدالحكيم الشريحي استلهم روحه القيادية من قيم الإقدام والحكمة متصدرا الصفوف الأولى في كل مواجهة على امتداد جبهتي الشقب واكمة الرهن وبيت روح الصمود في نفوس رفاقه.

ومثله سار الشهيدان القائدان أمين ومأمون الشريحي ليقدموا معا نموذجا فريدا لعائلة تجذر فيها حب الوطن والذود عنه بلا تردد، مؤكدين أن دماء آل الشريحي كانت وما زالت شعلة توقد جذوة النضال.

تعز.. دروس الثبات والماجدات يكتبن المجد

موقف مسؤول يجمع بين الإقدام والحكمة وبين الدفاع عن الوطن وحماية أبنائه. ورسالة إلى الجيل القادم لا تجعلوا الحروب آخر ما تعرفونه عن وطنكم، ولا تسمحوا لجراح الحاضر أن تحجب عنكم عظمة الماضي وإمكانات المستقبل. تعلموا من تعز أن الإرادة تستطيع أن تنهض من تحت الركام، وأن الشعوب التي تحفظ هويتها وتمسك بوحدتها وتؤمن بقدرتها على التغيير لا تموت أحلامها.

ومن هنا فإن الوفاء لتعز لا يكون بالتصفيق لمواقفها، بل بتحويل دروسها إلى مشروع وطني جامع يلم شمل اليمنيين، ويصون دمائهم، ويعيد الاعتبار للكفاءة والزهادة والعدالة، ويجعل من تضحيات الأبناء والأمهات والشباب والرجال أساسا لدولة لا يهان فيها مواطن، ولا يُقصى فيها صاحب حق، ولا يستباح فيها مستقبل الأجيال.

يا تعز يا عز اليمن وشموخه، ستبقى شاهدا على أن المجد ليس حكاية انقضت، وأن العظمة ليست إرثا يعلق على جدران الماضي، بل مسؤولية يحملونها الأحياء ويورثونها للأبناء، وستبقى ماجداتك شواهد على أن المرأة اليمنية ليست هامشا في كتاب الوطن بل سطرًا أصيلا في صنعته، وأن الرجال الذين يستعيدون ثباتهم بالحكمة والإيمان والمسؤولية قادرون على أن يحولوا التضحيات إلى نصر للحياة.

فلنكن تعز بداية استعادة الثقة، ومنطلقا لاستنهاض الهمم، وجسراً لوحدة اليمنيين، وعنوانا لنهضة تعيد لليمن مجده ومكانته بين الأمم.

وانطلاقا من ذلك نشد على يد قيادتنا الوطنية الرشيدة، ونقف مع إرادتها الجامعة الصلبة في نقل أمجاد الأمس إلى واقع للغد المشرق.

تعز تكتب الدرس واليمن مدعو إلى استيعابه، فالأوطان العظيمة لا تستعيد مجدها بالحدين وحده، بل بلم الشمل، ووحدّة أبنائها، وحكمة قيادتها، وعدالة دولتها، وثبات إرادتها.

وحدثها ومواجهة المحن بعقل راجح وإرادة لا تلين. لله درك يا تعز العز والشموخ! ففي كل أم تصر، وكل امرأة تثبت، وكل فتاة تحرس حلم ووطنها صورة من صور المجد اليمني الذي لا ينطفئ.

لقد تغنى اليمنيون طويلا بملكة سبأ تلك المرأة التي خلد القرآن الكريم ذكرها في سورة النمل، وسجل من حكمتهما وحسن تديرهما موقفا عظيما في تأريخ القيادة، ملكة أدركت أن قوة

الحكم ليست في البطش، وإنما في الحكمة والشورى، وحسن النظر في عواقب الأمور. واليوم في تعز ألف ملكة في ميادين الصبر، وألف حكاية من حكاية التضحية، وكل عاقل يشهد على أن اليمن لم يفقد مخزونه الحضاري مهما تكالبت عليه الحروب، ومهما حاولت قوى التجهيل والتمزيق أن تطمس ذاكرته، أو أن تفصل أجياله عن أصول جذورهم، لقد أثبتت ذلك الحالة تعز. وهكذا تبدو تعز اليوم امتدادا لروح المرأة اليمنية التي عرفها التاريخ، من حكمة بلقيس إلى صبر الخنساء إلى قوة وثبات سُمية، فصبرا تعز أنتم أهلا للنصر وتاج المجد للمستقبل القريب، فمن أمهات ربّين الأبطال إلى نساء يواجهن قسوة الواقع بإرادة صلبة، غير أن أعظم ما يمكن أن تقدمه تعز لليمن ليس أن تجعل الحرب قدرا محتوما لأبنائها وبناتها، بل أن تحول صمودهم إلى قوة لبناء الدولة، وحماية المجتمع، واستعادة الأمن وصناعة السلام العادل الذي يصون الكرامة ولا يفرط بالحقوق.

فتعز ليست وحدها في هذه الملحمة، إنها رسالة إلى اليمن كُتبه، رسالة إلى الرجال الذين أنهكتهم الحروب، استعيدوا ثقتكم بأنفسكم، وتذكروا أن الثبات لا يعني الغياء، وأن الشجاعة لا تعني التهور بلا بصيرة، بل



عميد/ عبده الوليدي

ليست تعز مدينة تروى حكايتها في صفحات التأريخ، بل هي تاريخ يجدد، وقوة إرادة ثابتة لا تتردد، ومدرسة في الثبات كلما اشتدت المحن، ومحراب للعزة كلما حاولت العواصف أن تنال من كبرياء اليمن، ففي هذه المدينة التي تختزن جبالها ووديانها ذاكرة الأجيال تعلقو الماجدات قبل الأمجاد، وتنهض المرأة لتذكر الرجال بأن الأوطان لا تُصان بالثغارات، بل بالثبات والتضحية والإيمان بعدالة القضية.

في تعز اليوم مشاهد تختصر عظمة اليمنيات، ماجدات تعز كُنّا السباقيات إلى تجهيز المقاتلين في سبيل الله وفي الحديث (من جهز غازيا فقد غزا)، ومع هذا يخرجنا مدججات بالسلاح، ويتحدثن بلغة الثبات والتمكين لتثبّت الرجال في ميادين الشرف والبطولة، يا لعظمة ماجدات الحالة، أم تحمل جثة ابنتها الحافظة الشهيدة فوق كتفها لترى أعداءها من نفسها قوة، وأم تودع فلذة كبدها ابنها وتشد على يده بوصية الثبات لا لتدفعه إلى الموت، بل لتعلمه أن الكرامة مسؤولية، وأن الأوطان لا تنهض إلا برجال يعرفون معنى الواجب، ومنهن من يزرعن في نفوسهم الشجاعة والصبر، وأخرى تخرج إلى الميدان ترفع صوتها بالحق، وتخطب الرجال بلغة العزيمة حين تتسلل إلى بعض النفوس غيوم التردد والانكسار، وغيرها تقف في مشهد يعكس قسوة الحرب وصلابة الإنسان اليمني، وقد حملت السلاح دفاعا عن أهلها وأرضها.

إنها تعز التي لا تستسلم لليأس ولا تسمح للانكسار أن يصبح قدرا، ولا تقبل أن يختزل اليمن في جراحه، نساؤه اليوم يقدمن درسا بليغا في الصمود، ويذكرن الأجيال بأن الثبات ليس حكرًا على الرجال، وأن عظمة الشعوب تُقاس بقدرتها على حماية كرامتها وصون



تعز.. تقاوم الإرهاب الحوثي

حصار خانق يقترب من الكارثة الإنسانية الشاملة



تقرير

على وقع أصوات القذائف والصواريخ الباليستية المتساقطة على الأحياء المكتظة بالسكان ووسط أنين المرضى المحاصرين على أسرة المستشفيات وخطى الأمهات الباحثات عن قطرة ماء لطفل أهلكه العطش تعيش مدينة تعز فصلاً جديداً من أقسى فصول المعاناة الإنسانية في العصر الحديث.

حصار مطبق تفرضه مليشيا الحوثي الإرهابية على مدينة تعز من الجهات الأربع في ظل استهداف ممنهج للمدنيين وإغلاق تعسفي وشامل للطرق الرئيسية التي تغذي المدينة بالمواد الأساسية ومياه الشرب والأدوية وكان قدر هذه المدينة أن تظل أسيرة للنار والجوع والموت البطيء دون أن تنال غير الصمت المطبق والتواطؤ غير المفهوم من المجتمع الدولي والمنظمات الأممية التي نجدها قد اكتفت بدور المتفرج على مأساة بشرية غير مسبوقة وغير مقبولة.

فمنذ وصول المتعطشين للدماء مليشيا الحوثي الإرهابية إلى أطراف المدينة بات الموت يترصد المدنيين في كل لحظة ليس فقط بحرمانهم من أبسط مقومات الحياة بل تمتد لتشكل استهدافاً موباً مباشراً ويومياً يطال البشر والشجر والحجر دون أدنى وازع ديني أو إنساني حيث تشير التقارير الحقوقية والميدانية إلى ارتكاب مليشيا الحوثي الإرهابية جرائم حرب مروعة عبر قصف المدن والأحياء الآمنة بمئات المذخوفات الصاروخية والمدفعية أودت بحياة العشرات من المدنيين أغلبيهم الأطفال والنساء.

جرائم حرب إنسانية

تقرير حقوقي آخر كشف حضيبة صامدة لجرائم المليشيا الحوثية الإرهابية في تعز خلال الفترة من 1 سبتمبر إلى 22 أكتوبر الجاري ووثق التقرير الصادر عن الشبكة اليمنية للحقوق ارتكاب المليشيا الحوثية الإرهابية أكثر من 1891 جريمة وانتهاك كما أطلقت نحو 9876 مقذوفاً بصورة عشوائية أسفر عن مقتل 212 مدنياً بينهم 38 طفلاً و27 امرأة بالإضافة إلى إصابة 319 مدنياً بينهم 29 طفلاً و46 امرأة كما أقدمت هذه المليشيا الإرهابية على ارتكاب 5 مجازر جماعية، كما أقدمت هذه المليشيا الإرهابية على ارتكاب 5 مجازر جماعية في مسلسل دموي لا يتوقف ولا يمر يوم واحد دون أن يخلف قتلى وجرحى في صفوف المدنيين العزل من الأطفال والنساء بفعل استمرار هذا العدوان الارهابي الغاشم ولذا فإن الإحصائيات تتغير بشكل يومي فكلما عجزت المليشيا في إحداث اختراق ما في صفوف الجبهات زادت وتيرة استهدافها للمدنيين العزل .

تقارير حقوقية أكدت بأن الوقائع المرصودة تشكل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وأن استهداف المدنيين والأعيان المدنية والطواقم الطبية واستخدام التجويع والعقاب الجماعي أفعال ترقى إلى جرائم حرب وإلى جرائم ضد الإنسان محذرين من أن استمرار القصف المكثف ونقص الإمدادات يندران بكارثة إنسانية متفاقمة تهدد حياة الأسرى وقدرتها على البقاء والوصول إلى الغذاء والعلاج كما دعت إلى إعلان تعز مدينة منكوبة وتوسيع الاستجابة الإنسانية بما يتناسب مع حجم الاحتياجات.

ألغام واختطافات

ومنذ سيطرتها على بعض ريف تعز عمدت مليشيا الكهنوت الإرهابية إلى اختطاف المواطنين ونشطت في زراعة الألغام في الطرق الرئيسية ووسط المزارع وعملت منذ وصولها على إشاعة الخوف والرعب في أوساط الأطفال والنساء وفرض المرخة اللعينة في بيوت العبادة بعد أن قامت بتغيير أئمة وخطباء المساجد والتي تحولت جدرانها إلى لوحات إعلانية لصرختهم وصور سيدهم الأمر الذي جعل أغلب المواطنين ينفرون من دور العبادة. تقارير حقوقية من جهتها رصدت عشرات الانتهاكات الخطيرة ضد المدنيين في أرياف المحافظة حيث تستمر المليشيا الحوثية



- أكثر من 1891 جريمة وانتهاك ارتكبتها المليشيا الحوثية وقتل المئات
- إطلاق أكثر من 9876 مقذوفاً فاي مسلسل دموي لا يتوقف
- زراعة الألغام في الطرقات والمزارع واختطافات بالجملة
- أطفال يموتون قصفاً وعطشاً ومرضاً.. وصمت دولي فاضح

حصار قاتل ونزوح مزدوج
تعيش آلاف الأسرى النازحة التي أجبرت على النزوح سابقاً من المديرية الغربية والشمالية داخل أحياء تعز المحاصرة (المظفر والقاهرة وصالة وصبر ومسراخ) لتجد نفسها محاصرة مرة أخرى بلا مأوى آمن وبلا مقومات معيشية تقيها حد المجاعة خاصة مع إغلاق المليشيا الحوثية الإرهابية جميع منافذ المدينة أمام خروج المواطنين وهو ما يندز بكارثة إنسانية متفاقمة تهدد حياة الأسرى.

الموت على أسرة المستشفيات
كما يقف القطاع الصحي في تعز على حافة الانهيار التام والشامل فاستمرار منع دخول المشتقات النفطية أدى إلى عجز المستشفيات والمراكز الحيوية عن تشغيل مولداتها الكهربائية ومصانع الأكسجين لتواجه الأقسام الطبية خطراً حتمياً بالتوقف خلال أيام معدودة كما أصبح الوصول إلى إسعاف المرضى أمراً خطيراً بعد استهداف المليشيا الإرهابية لسيارات الإسعاف.

واستمراراً لهذه الجرائم يعيش المئات من مرضى الفشل الكلوي في مستشفيات المدينة ويعتمد نحو 270 مريضاً على المراكز المتخصصة وهؤلاء يعيشون كابوساً مرعباً حيث انخفضت أعداد جلسات الغسيل اليومية بصورة حادة نتيجة نقص المستلزمات الطبية وشح المحاليل وعجز عشرات المرضى القادمين من الأرياف المجاورة عن الوصول إلى مراكز المدينة بسبب قطع الطرقات فضلاً عن اعتمادهم على مخزون دوائي لا يكفي سوى لأسبوعين الأمر الذي يعني حكماً بالإعدام على هذه الفئة المستضعفة.

يحملون أطفالهم على أكتافهم عبر طرق وعرة وشاقة.

هندسة التجويع
اجتهدت المليشيا الحوثية الإرهابية كثيراً في هندسة التجويع والتعطيش والموت لسكان المدينة حيث فرضت حصاراً خانقاً ومطبّقاً على مخارج ومدخل مدينة تعز عبر إغلاق المنافذ الرئيسية وفي مقدمتها خط بير باشا الضباب وغيرها متسببة في كارثة معيشية طالت تفاصيل الحياة اليومية لكل مواطن حيث أصبح حصول المواطن على 20 لترًا من الماء يومياً ترفاً بالنسبة لأسرته خاصة وأن المدينة تكتظ بالسكان حيث يصل عددهم إلى ما يقارب المليون نسمة وقد أصبح العطش يهدد مئات الآلاف بعد أن امتد الحصار إلى قطع مياه الشرب ومنع دخول صهاريج المياه إلى الأحياء السكنية. ووفقاً للتقارير الرسمية والحقوقية فإن إمدادات مؤسسة المياه والصرف الصحي لا تغطي سوى نسبة حرجة لا تتجاوز 8.2% فقط من الاحتياجات الفعلية لسكان المدينة مما يندز بكارثة عطش محققة تفتك بالأطفال والأهالي.

تجويع ممنهج
وفي ذات السياق تعيش المدينة وأريافها شللاً تاماً في قطاع الوقود والغاز حيث تشير أحدث البيانات الميدانية إلى إغلاق محطات الوقود والغاز بنسبة وصلت إلى 100% مما أدى إلى توقف حركة النقل العامة والداخلية بالكامل وفقدان آلاف العمال اليوميين وسائقي الحافلات والدراجات النارية لمصادر دخلهم الوحيدة متزامناً مع موجة غلاء طاحنة في أسعار السلع الأساسية.

الإرهابية في اختطاف عدد من المواطنين من منازلهم ومحالهم التجارية في أكثر من مديرية واقتيادهم إلى سجونها في مدينة الصالح بالزامن مع ممارستها ضغوطاً حثيثة لتجنيد العشرات من أبناء العزل والقرى المحتلة فيما تؤكد شهادات السكان عن ممارسات تهريب شملت مداميات المنازل ومحاصرتها وإخلائها بالقوة من سكانها وتحويلها إلى ثكنات عسكرية ناهيك عن محاولة المليشيا فرض عقيدتها الطائفية من خلال اختطافها للمناير الدينية وعمدت إلى تغيير خطباء المساجد بخطباء ممن يواليهم والذين استقدمتهم من مناطقها وفرضهم بالقوة.

تعز مدينة مكلومة
عندما فشلت هذه المليشيا الإرهابية في السيطرة على مدينة تعز زاد حقدتها الفاض على سكان المدينة فلم تكتف بخنق سكان المدينة حتى الموت بل دفعها حقدتها الأعمى إلى استهداف سيارات الإسعاف وفرق الإنقاذ حيث وثقت الهيئات الحقوقية عدة حوادث لاستهداف متكرر لسيارات إسعاف أثناء محاولتها إنقاذ جرحى مدنيين سقطوا بقذائفها مما أسفر عن سقوط ضحايا في صفوف الطواقم الطبية والعاملين في أعمال الإغاثة الإنسانية بالإضافة إلى جرائم القنص والألغام العشوائية حيث تواصل فرق القنص الحوثية النازية والمشبعة بالحقد والكرامية لأبناء تعز والمتمركزة في المرتفعات المحيطة بالمدينة في حصد أرواح المارة والأطفال والنساء بينما تحولت الطرقات الفرعية والوعرة التي يسلكها الأهالي هرباً من الحصار إلى حقول مجهولة للألغام والعبوات الناسفة التي تمزق أجساد المدنيين وعائلاتهم وهم

كما أن انقطاعات الطاقة ونفاد الأكسجين يهدد حياة المئات من الأطفال الخدج في الحاضنات والمرضى الراقيدين في غرف العناية المركزة في ظل عجز المستشفيات عن تأمين الحد الأدنى من الوقود لتشغيل الأجهزة المنقذة للحياة.

صمت دولي

كل هذه الجرائم المروعة التي ترتكبها مليشيا الحوثي الإرهابية بحق أبناء تعز يقابلها الصمت الدولي غير المسبوق والتواطؤ السياسي المريب وأمام هذه المأساة المروعة التي تقترب كل يوم من خطوط الكارثة الشاملة نجد المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية الدولية تقف موقف المتفرج مكتفية ببيانات التنديد الخجولة أو التقارير الروتينية التي لا تسمن ولا تفني من جوع.

وفي ظل ازديادية المعايير والانتقائية يرى المراقبون والمنظمات الحقوقية المحلية أن تعز تتعرض لخدلان دولي فاضح وتجاهل متعمد لحجم معاناتها مقارنة بأزمات إقليمية وعالمية أخرى تحظى بتحركات دبلوماسية مكثفة كما حدث عام 2018 عندما اقتربت القوات المسلحة اليمنية من تحرير مدينة الحديدة من سيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية شاهداً الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية تقوم ولا تقعد محذرة من الكارثة الإنسانية التي كانت ستحدث في حال تم تحرير مدينة الحديدة وإعادةتها إلى الشرعية اليمنية المعترف بها دولياً وكان لذلك التحرك الدولي اتفاق استكهولم الذي عزز بسط مليشيا الحوثي الإرهابية على ميناء الحديدة وتحويله إلى منفذ بحري يمدّها بمختلف الأسلحة من إيران ويدر عليها بالأموال الضخمة بينما اليوم وقبله عندما حولت المليشيا الحوثية الإرهابية الغذاء والدواء والمياه والطرقات في تعز المحاصرة إلى أدوات حرب وابتزاز سياسي وطائفي ويعد انتهاكاً صارخاً لكافة الأعراف والقوانين الدولية الإنسانية واتفاقيات جنيف إلا أن الهيئات الدولية لم تفعل أليات الضغط الحقيقي أو فرض العقوبات الرادعة لفك الحصار عن تعز وتركت ملايين المدنيين رهائن للمليشيا مسلحة إرهابية تستخدم سياسة التجويع المنهجي سلاحاً لإخضاع السكان وكسر إرادتهم الوطنية دفاعاً عن أرضهم وعرضهم وكرامتهم أمام غاز دموي بات يهدد ليس فقط تعز بل ودول الجيران والممرات الدولية إرضاء لشهواته الدموية والمشروع الإيراني الطائفي في اليمن والمنطقة.

من المحرر:

إن استمرار الصمت الدولي إزاء ما يتعرض له مدنيو تعز يمثل وصمة عار في جبين الإنسانية جمعاء وإفقاد هذه المدينة لا يحتمل المزيد من التسويف لذا تبرز الحاجة الماسة والعاجلة للتحرك بضغط دولي حقيقي وصارم من خلال فرض إجراءات أممية ودولية عاجلة لإجبار مليشيا الحوثي الإرهابية على فك الحصار الشامل فوراً وفتح كافة المنافذ والطرق الرئيسية وفي مقدمتها (خط بير باشا الضباب) لتدقق السلع والغذاء والوقود دون قيود.

والتدخل الإنساني الطارئ من المنظمات الدولية بتوفير ممرات إسعافية عاجلة لتزويد مستشفيات تعز ومراكز الغسيل الكلوي ومؤسسة المياه بالوقود ومنظومات الطاقة البديلة والمستلزمات الطبية المنقذة للحياة.

كما يجب على المنظمات الحقوقية الدولية التحرك لتصنيف ممارسات الحصار وإغلاق الطرق ومنع المياه والدواء في تعز كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وملاحقة مرتكبيها دولياً مع استكمال إجراءات تصنيف مليشيا الحوثي الإرهابية منظمة إرهابية.

إن تعز التي تقف اليوم على حافة الموت لا تطلب المستحيل بل تطلب حقها الإنساني البسيط في أن تتنفس وأن تعبر طرقاتها وأن يشرب أطفالها الماء وأن يصل مريضها إلى الدواء فهل من مجيب قبل فوات الأوان.

رئيس لجنة إسناد تعزّل «السنتمبر»:

مجموعات مساندة تحصّن الجبهات وتدعم معركة التحرير التعبئة العامة تشهد إقبالا غير مسبوق ومن مختلف المحافظات

تقرير: مختار الصبري

حدث الشيخ عبد الجبار الصراري، رئيس لجنة الإسناد في تعز، عن دوافع تشكيل قوات الإسناد العسكرية، والجهود المبذولة لتنظيمها وتأهيلها، ودورها في دعم الجبهات وتعزيز التلاحم الشعبي والعسكري، إلى جانب خطط التعبئة العامة والإسناد الميداني، مؤكداً تمسك اللجنة بالمشروع الوطني الرافض للمليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران ومواصلة التضحيات حتى استكمال تحرير اليمن كاملاً.

في سياق حديثه عن تشكيل قوات الإسناد العسكرية في تعز قال الشيخ عبد الجبار الصراري: إن تشكيل قوات الإسناد العسكرية في تعز جاء استجابة لضرورة وطنية ملحة، لسد الفراغ وتغطية الجبهات التي افتتحتها مليشيا الحوثي الإرهابية، وتوفير قوات دفاعية صلبة وكثيفة تساند القوات المسلحة في الدفاع وحفظ الأمن.

وأوضح أن فكرة التشكيل استندت إلى دعوة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العليمي، وتوجيهات محافظ المحافظة بشأن رفد الجبهات، وتجسيد تعميم المحافظ الصادر بتاريخ 9/10.

وأضاف الصراري: أن اللجان بدأت جهودها الميدانية بتسيير أول قافلة غذائية إلى منطقة الكدحة، ضمت كميات كبيرة من المواد الغذائية والمواشي، بالتزامن مع اندلاع المعارك مديرية الواعية والمناطق المجاورة، فضلاً عن تجهيز 50 مقاتلاً بكامل عتادهم وسلاحهم.

خطوات التنظيم والتأمين

وأكد الصراري وجود لجان لتنظيم الحشد، تضم كوادر عسكرية ومطوعين وسلاحهم الشخصي، يجري لهم دورات تدريبية مركزة بهدف تأمين حماية المدينة والمشاركة الفاعلة في الجبهات.

وأضاف: أن الجاهزية القتالية العالية والتأهيل النوعي للمجاميع الإسنادية، إلى جانب الشراكة الفاعلة مع المبادرات المجتمعية لضمان استمرار إمداد المرافطين، تمثل مرتكز مهم في تعزيز قدرات الإسناد. وأشار إلى أن هذه القوات تشكل دعماً حقيقياً وسدّاً منيعاً لإحباط وافشال هجمات مليشيا الحوثي، وقال: «لن تزيدنا التحديات إلا إصراراً على توحيد الصفوف ودعم أبطالنا في خطوط الدفاع الأمامية بالساحل الغربي والحجربة حتى تحقيق النصر».

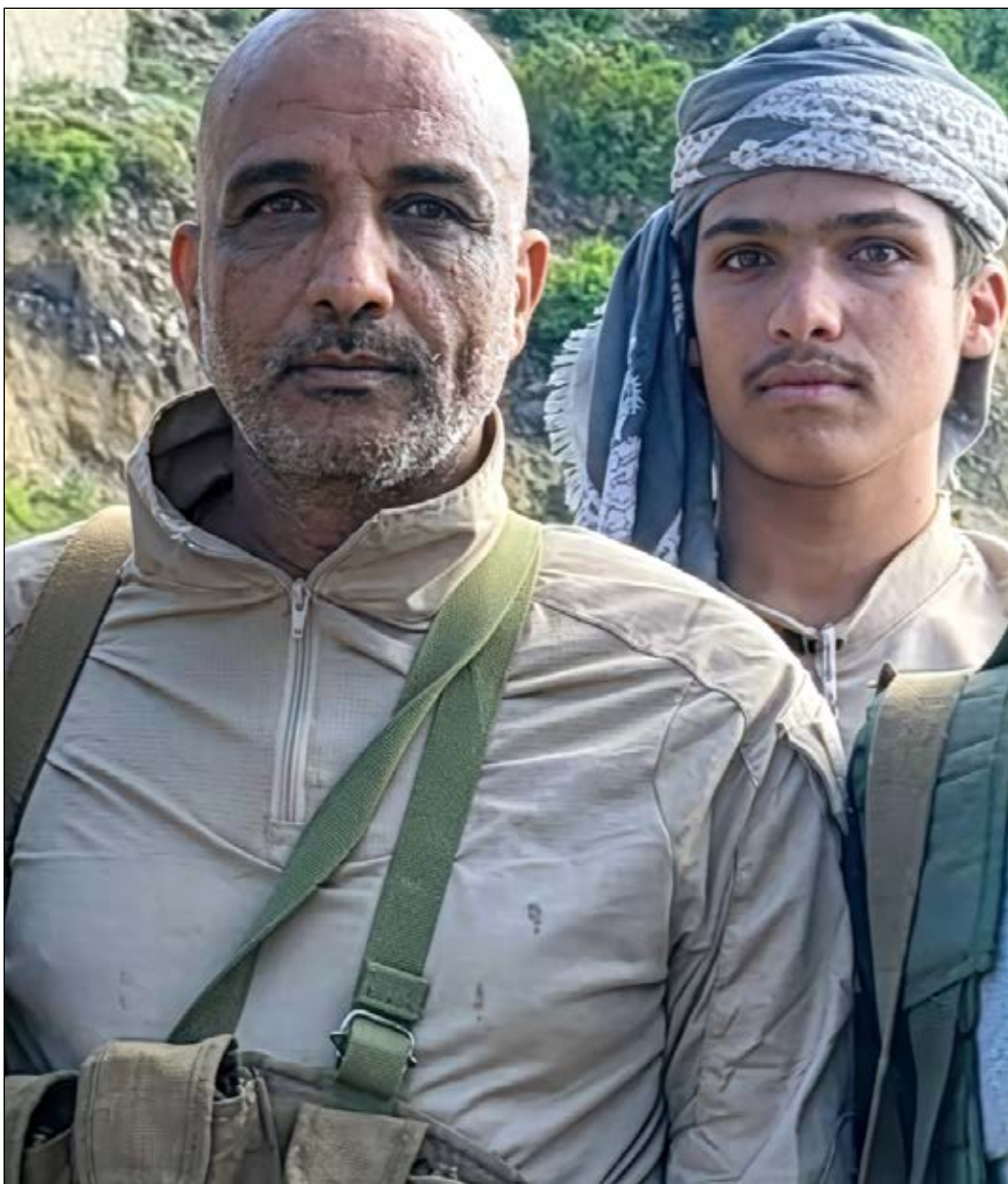
دعم شامل ومتابعة ميدانية

وأوضح رئيس لجنة الإسناد أن نحو 30 مجموعة مساندة تواصل تقديم الدعم الشامل لمختلف الجبهات القتالية، بما يشمل الإسناد المسلح، وتوفير خط ناري متكامل، وتغطية التكاليف والمصاريف التشغيلية بصورة مستمرة.

وتطرق الصراري إلى عمل اللجان ميدانياً، مؤكداً: «نقوم بمتابعة حثيثة وزيارات يومية لمختلف الجبهات لتلمس الاحتياجات عن كثب، ودراسة جوانب الضعف ومعالجتها رغم شح الإمكانيات، مما أحدث تأثيراً بالغاً في رفع الروح المعنوية وجاهزية المقاتلين».

دعوة تعبئة عامة

ودعا الصراري منظمات المجتمع المدني والمبادرات المجتمعية والنشطاء إلى الإسهام في إسناد القوات المسلحة، مشيراً إلى أن هذه الدعوة تجسدت عملياً من خلال تسيير قوافل غذائية وإيوائية متتابعة للمرافطين. ولفت إلى أن القوافل استهدفت، على وجه الخصوص، مناطق في مديرية صبر الموادم، وتحديداً الشقبة وجبل صبر، في موقعي الشقبة والعروس، متجاوزة قسوة الطقس البارد، في إطار دعم المرافطين ومساندة



الجبهات.

وأشار إلى أن التعبئة العامة شهدت إقبالا غير مسبوق في مراكز التجنيد والتجميع والتدريب، من مختلف المحافظات، بمشاركة شباب بما فيهم طلاب الجامعات وأولياء الأمور والنساء والرجال وقادة الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، ليصطف الجميع في خندق واحد.

حالة الطوارئ وخطة العمل

وأكد الصراري أن قوات الدعم والإسناد عملت على إقرار إطلاقها وإعلان حالة الطوارئ، بحيث لا يقتصر نطاق عملها على مدينة تعز، بل يمتد ليشمل كل المديرية في المحافظة.

وأوضح أن خطة العمل تضمنت تفعيل عمليات الحشد والتعبئة، واستقطاب الطاقات من النازحين والمطوعين، وفتح قنوات التواصل مع المديرية التي لا تزال خاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية. وأضاف: أن الخطة شملت تشكيل فرق وبرامج تخصصية لتنفيذ مهام ميدانية متنوعة، من بينها تسيير القوافل الإسنادية وتقديم الخدمات الطبية والصحية للقوات المسلحة في الميدان.

الشهيد «ساجد».. وسام شرف

وتطرق الصراري إلى استشهاد نجله «ساجد» في جبهة الشقبة بمديرية صبر الموادم، معتبراً استشهادة الا واحداً من الشهداء الأبطال الذين اختارهم الله ليكونوا، برهاناً على التضحيات التي يقدمها أبناء تعز دفاعاً عن أرضهم ومبادئهم.

وأشار إلى أن هذه التضحية تجسد معاني الوفاء للمبدأ والاستعداد لتقديم الغالي والنفيس، لافتاً إلى أن الشهداء سيظلون رموز فخراً في معركة الدفاع عن الوطن والتضحية، ومنارة تستلهم منها مدينة تعز الصامدة معاني الحرية والكرامة والثبات.

رسالة لجنة الإسناد

واختتم رئيس لجنة الإسناد الشيخ عبد الجبار الصراري تصريحه بالتأكيد على تمسك اللجنة بالمشروع الوطني الرافض للمليشيا الحوثي الإرهابية وفكرها الضلالي، ومواصلة جهودها لمواجهة هذه الجماعة الإرهابية حتى يتحقق النصر في تعز والوطن بأكمله.

وقال: «تتمثل رسالتنا في التمسك بالمشروع الوطني في مواجهة المليشيا الحوثية الظلامية، وصدها في تعز والوطن بأكمله، وسيرى العدو من قوات الإسناد ما يبهز الجميع، وما يجعل المليشيا الحوثية تندم على محاولاتها التقدم نحو هذه المناطق».

تعز وغزة.. دماء تفضح أجندة المعتدين

لأن أي سلام حقيقي وشامل يعني حتماً سقوط مشاريعهما العنصرية التدميرية، واستعادة الحقوق لأهلها، ومحاسبة القتل على كل ما اقترفت أيديهم.

إن تشديد الحصار على تعز اليوم ليس خطة عسكرية، بل هو نزع انتقامية عاجزة أمام صمود محافظة أبية؛ رفضت منذ اللحظة الأولى مشروع الحوثي الطائفي، وقاومت عنصريته المقيتة، وتمسكت بالجمهورية وهويتها الوطنية وعقيدتها الصحيحة، فعاقبها الحوثي بقذائف البارود والحصار تماماً كما تفعل آلة الحرب الإسرائيلية على غزة الصامدة.

لكن ما يغفل عنه المعتدون دائماً هو أن دماء المدنيين وقود للصمود لا للاستسلام؛ ومهما تهادى القصف واشتد الحصار، فإن إرادة تعز الأبية الراضة للطائفية والعنصرية لن تنكسر بإذن الله، وستبقى جرائم الجماعة السلالية الحوثية وشريكه الإسرائيلي دليلاً دامغاً يفضح زيف شعاراتهم، ويؤكد أن مصير هذه المشاريع المظلمة هو الزوال الحتمي.

دائماً لأصحابها الحقيقيين، وتطرد كل دخيل معتد.

4. العداء للأمة العربية.

لا تقف هذه مشاريع الطرفين عند جغرافيا محددة، بل تحمل عداءً صريحاً ومتجذراً للأمة العربية بأسرها، فالاحتلال الإسرائيلي يرى في العرب عدوه الوجودي، ويتأمر عليهم في كل محفل، ومليشيا فارس-الحوثية وتأمراً على الدول العربية، وفي مقدمتها بلاد الحرمين الشريفين والمقدسات الإسلامية. وممارسات الحوثي هذه تؤكد أنه مجرد أداة ذليلة تنفذ الأجندة الإيرانية الخبيثة الساعية لنشر الفوضى وتمزيق الهوية العربية والإسلامية.

5. رفض مبادرات السلام والعيش

على رئة الحروب. يشترك الطرفان في كراهية السلام؛ لذلك نجد أن أي مبادرات للسلام تقابل منهما بالتعنت والرفض، فلا الحوثي ولا الاحتلال الإسرائيلي قادران على النقاء في ظل العدل والاستقرار وسيادة القانون. كلاهما يتنفس من رئة الحروب والصراعات والدماء؛



محمد علي العسلي

الاصطفاء؛ فالإسرائيليون-الصهاينة يبررون احتلال الأرض وطرد أهلها وسلب حقوقهم بأكذوبة أنهم "شعب الله المختار"، وبذات المنطق المتعالي يخرج الحوثيون-الصفويون ليدعوا "الحق الإلهي في الحكم" تحت لافتة "الولاية الإصطفاء السلافي". كلاهما يتكئ على أساطير الدجل والخرافة، وتزييف الوعي وتحريف الدين لتشريع استعباد الناس والبطش بكل مخالف.. والنتيجة واحدة: كليهما معتد عنصري يسير بأوهام قداسة زائفة، ويقاقل على أرض تلفظه وتراب يكرهه؛ لأن الأرض تنحاز

1. استباحة دماء المدنيين المسلمين، والعرب على وجه أخص، وقصف المنازل.

لا يملك الطرفان أدنى وازع من دين أو ضمير أو أخلاق؛ فكلهما لا يتردد في نسف البيوت أو قصفها على رؤوس ساكنيها، ويعتبر استهداف الأطفال وترويع النساء وسيلة مقبولة في عقيدتهما لإرهاب المجتمع، وفرض السيطرة بالقوة والدمار.

2. سلاح الحصار وتجويع الشعوب.

يتطابق النهجان في تحويل الحصار المبيت إلى وسيلة حرب؛ فكما يطبق الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني حصاره على غزة ليجرمها من الغذاء والدواء والإمدادات الإنسانية، تفرض مليشيا الحوثي الصفوية حصاراً خانقاً على منافذ تعز، مستخدمة جوع الناس ومعاناتهم وأمراضهم كورقة رخيصة لكسر إرادتهم وإخضاعهم.

3. خرافة "الاصطفاء" والمتاجرة بالدين.

ينطلق الإجماع لدى الطرفين من عقيدة عنصرية واحدة قائمة على وهم

تختنق مدينة تعز هذه الأيام تحت وطأة حصار جائر وقاس يطبق على أنفاس أحيائها؛ حصاراً قطعت فيه المليشيا الطرقات، وحرمت السكان من أساسيات العيش، حتى بات المواطن يكابد الأمرين كل يوم من أجل شربة ماء تسد رمقه، أو لقمة عيش تسد جوعه. ولم يكتف المعتدي بذلك، بل واصل دك الأحياء السكنية بالصواريخ الباليستية وقذائف المدفعية، دون مراعاة لحرمة الدماء البريئة والأنفس المعصومة؛ فسفكوا أرواح النساء والأطفال وهم آمنون في غرف نومهم.

هذا المشهد الدامي في تعز يضعنا أمام حقيقة ساطعة وهي: ما تعيشه هذه المدينة المحاصرة هو صورة طبق الأصل لما يكابده أهلنا في قطاع غزة، وكأن المعتدي هنا وهناك ينهل من كتاب إجرامي واحد، ويتبع الأسلوب المتوحش ذاته.

وحين تُدقق في سلوك وإرهاب الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وسلوك مليشيا الحوثي الإرهابية في تعز، وبقية المحافظات اليمنية، تجد تطابقاً واضحاً في المنهج والأساليب والوسائل، تنصدهر خمسة أوجه رئيسية:

استهداف مكة والمدينة.. من القرامطة إلى الصواريخ الحوثية - الإيرانية

صخرة الحرمين تكسر خناجر الباطنية وأوهام الملالي

تحت غطاء بضائع مدنية، لتوظيف هذه الجماعة كورقة ابتزاز وابتلاع للممرات المائنة الحيوية وتهديد الأمن القومي الشامل للجزيرة العربية والخليج.

السقوط الحتمي

تُجمع سُنن التاريخ وقوانين الجغرافيا السياسية على أن الحركات الباطنية التي تتجسّر على مقدسات الأمة وثوابتها، وتعتمد الجبايات بالداخل والأرتهان للممول الخارجي بالخارج، تسير حتماً في طريق الأفول السريع. ومع ضربات الدقيقة والحاسمة لسلح الجو اليمني والتحالف، والصمود الاستيطوري لجبهات دفاع الشرعية في الساحل ومحافظه تعز، والاخيرة استنزفت جبهات إيران ومليشياتها عسكريا؛ حيث دمرت معظم قدراتها العسكرية، فأكلت قواها البشرية ودكت 70% من تحصيناتها ومخازنها العسكرية ومعظم قيادات الصف الاول، بينهم خبراء عسكريين من الحرس الثوري الإيراني-إيرانيين ولبنانيين وعراقيين- والبقظة الدفاعية العسكرية والسياسية للمملكة العربية السعودية، والتحصول الصلارم في المواقع البرلمانية والدولية لتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، يثبت الواقع مجدداً أن المؤامرات الإقليمية الممتدة من العواصم الفارسية ستتكرس وتباد عند تخوم الحرمين الأمنيين، لتظل مكة والمدينة عصيتين على الهدم، محميتين بقوة ربانية وجاهزية عربية لا تلين.

الأفول (الحوثية نموذجاً)

إن تقليص أظافر الممول الخارجي يؤدي إلى تضعضع الأداة، وهذا ما حدث لكتهوت القرامطة عندما تخلت عنهم وتصارعت معهم مراكز القوى الباطنية الخارجية في المغرب ومصر (الفاطميون)، سقطوا القرامطة في الاحساء. واليوم، يمر نظام ملالي طهران وولاية الفقيه في قم (المحرر والممول الأساسي) بضغوط اقتصادية وسياسية وعسكرية خانقة وتقليم واسع النطاق لنفوذها الإقليمي، مما يعني أن هذه الأذرع ستتّرك تواجه مصرها منفرداً أمام الشعوب والقبائل العربية التي لن تقبل بمسخ هويتها أو تهديد مقدساتها. أي أن التشابه في "الانتفاضة" يقابله حتماً تشابه في "الانكفاء والسقوط"؛ فالأذرع الإيرانية المعاصرة في المنطقة، وفي مقدمتها الجماعة الإرهابية الحوثية في اليمن، تسير على ذات الخطى التاريخية التي سلكها القرامطة، وتواجه اليوم ذات السنن التي عجلت بهلاكهم؛ لأن الحال من بعضه، والنهج نفسه.

انكشاف الأيديولوجيا وعداء الحواضر، فكما صُدم المسلمون قديماً بجرائم القرامطة في مكة، صُدم اليمنيون والعرب بجرائم جماعة الحوثي الإرهابية من تفجير لحدود القرآن، ومساجد المخالفين، واستهداف مقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، والمحافظات والمدن العربية بالصواريخ الباليستية الإيرانية. هذا الانكشاف الأخلاقي يسقط "مظلومية الشعار" ويحول جماعة الحوثي في وعي الشعوب إلى "عصابة باطنية محتلة" يجب التخلص منها.

وإذا ما قارنا نهج القرامطة وعجزهم في بناء الدولة والذي أدى الى سقوطهم، ونهج مليشيا الحوثي الإرهابية اليوم؛ حيث سقطت القرامطة لأنهم أجادوا "الحرب والنهب" وفشلوا في "بناء الدولة" وتحقق التنمية؛ فتحولوا إلى عبء اقتصادي على الناس عبر المكوس. الجماعة الحوثية اليوم تعيش ذات الفشل؛ فهي تنهب ميزانية الدولة، وتمنع رواتب الموظفين، وتعيش على اقتصاد السوق السوداء والجبايات، مما خلق احتقاناً شعبياً وقبلياً هائلاً داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها ينتظر لحظة الانفجار الحتمي، واسقاطها وبوار هذا السقوط واضحة في تخبط الجماعة واستهدافها لمقدسات العالم الإسلامي، والمقدّر تعداده بمليار ونصف مسلم، بينهم 400 مليون عربي تقريبا.

تشكّل "التحالفات العربية" الحامية: التاريخ يعيد نفسه؛ فكما تداعت القبائل العربية (عبد القيس وتميم) مع العمق العباسي والسلجوقي لقطع دابر القرامطة، تشكّلت في العصر الحديث التحالفات العربية والوعي الجمعي القبلي والمقاومة الوطنية (في مأرب، والساحل الغربي، والجنوب، وكافة جبهات اليمن) لإيقاف التمدد الحوثي وتأمين الجزيرة العربية ومقدساتها.



بينما انتهج أبرهة الحبشي معتنق النصرانية استراتيجية الكعبة البديلة وصرف الأنظار.عن بيت الله الحرام في مكة المكرمة، لذلك فقد بنى كنيسة "القلّيس" في صنعاء محاولاً إجبار العرب على ترك مكة والحج إليها، وحذا حذوه أبو طاهر القرمطي بنقل الحجر الأسود إلى كعبته البديلة في "هجر" بالأحساء لذات الغرض. واليوم، يسعى المحور الإيراني إلى استبدال المركزية الروحية لمكة والمدينة، بإنشاء مراكز ثقل دينية ومزارات بديلة خاضعة لنفوذ الولي الفقيه في طهران وقم، والطعن المستمر في شرعية رعاية وتأمين

باحثون ومؤرخون إلى مفارقة باللغة الدلالة؛ حيث سقطت شظايا أحد الصواريخ الباليستية التي اعترضتها ودمرتها بكفاءة منظومات الدفاع الجوي الملكي السعودي (باتريوت ونّاد) في أطراف "وادي مُحَسَّر" و "المُعَسّس" بشرق مكة المكرمة، وهو ذات الموضع الجغرافي الذي حُبِسَ وفُشِلَ فيه قبل "أبرهة الأشرم الحبشي" قبل الإسلام عندما قاد جيشه لهدم الكعبة، مما يربط تهاوي التكنولوجيا الإيرانية الحديثة بالهلاك التاريخي للطغاة البغاة.

- رابعاً: التحليل الجيوسياسي.. الربط

-لوادي مُحَسَّربقية.. تهاوي باليستيات

الحوثي فاي محبس فيل أبرهة

-خُلق المضائق.. باب المندب والساحل

الغربي فاي استراتيحية المقايضة

الإيرانية

- تهريب مسموم.. أسلحة القوى

الكبرى تفخّ أمن الجزيرة العربية



الحملة التي سحقها القائد صلاح الدين الأيوبي والأسطول الإسلامي قبل أن تطأ أقدامهم الثرى المقدس.

-الاختراقات والتآمر الصهيوني: على امتداد التاريخ الحديث، حاولت الشبكات الصهيونية واليهودية دراسة واختراق البنية الجغرافية للحجاز عبر بعثات تجسسية مغلفة بأسماء مستعارة، وركزت أدبياتهم السياسية على محاولة تفكيك الرمزية السياسية والدينية للمملكة العربية السعودية، كراع أول للحرمين الشريفين، لإدراكهم أن قوة العالم الإسلامي تكمن في وحدة الكلمة حول هذه القبلة الجامعة.

الامتداد الصفوي الحوثي

الامتداد الصفوي الحوثي، واليوم الصواريخ الباليستية المليشيا أحقاد القرامطة،ممثلة بجماعة الحوثي الإرهابية، تعيد إنتاج التاريخ الأسود لخلفات فارس المجوسية.

وفي العصر الحديث والمعاصر، تجل هذا العداء التاريخي في سلوك الأذرع الإيرانية المرتبطة بالمووروث والتمويل الساساني الفاشي في المنطقة.

وتُمثّل جماعة الحوثي الإرهابية الجارودية في اليمن واجهة مباشرة لهذا التهديد، فاستهدفت الحرم بالصواريخ والمسيرات: وثقت الهيئات الدولية والتحالف العربي قيام المليشيا الحوثية الإرهابية بإطلاق عشرات الصواريخ الباليستية وطائرات الدرونز اتجاه مكة المكرمة (لا سيما أعوام 2016 و2019)، مستخدمة تقنيات ومكونات صواريخ إيرانية مطورة بقطع صينية وروسية هُزّبت عبر ممرات البحر العربي لتهديد أمن المقدسات ومصادر الطاقة العالمية. الرمزية الجغرافية لسقوط التآمر: يلفت

منصور الفدرة

منذ أن أذن الله لإبراهيم وإسماعيل برفع قواعد البيت الحرام، وجعل مكّة المكرمة والمدينة المنورة مهوى لأفئدة المسلمين، لم تكن هاتان البقعتان المقدستان مجرد حواضر دينية، بل تشكّلان "مركز النقل الاستراتيجي والروحي" للأمة الإسلامية. إذ إن المقدسات الإسلامية في الجزيرة العربية، لم تكن يوماً مجرد حواضر روحية، بل هي مركز الثقل الجيوسياسي الذي تقف عنده مطامع الهيمنة الإقليمية والدولية عاجزة.

هذا المركز الجيوسياسي الفريد جعل من الحرمين الشريفين، عبر مختلف الحقب التاريخية، هدفاً مستمراً لأجندات الهيمنة، ومحاولات الاستهداف المتكررة من قبل الحركات الباطنية ذات الجذور الفارسية اليهودية، والحمولات الصليبية، والمخططات الصهيونية، وصولاً إلى الأذرع الفارسية الإيرانية المعاصرة، في مساع خابت جميعها أمام صخرة الحماية الإلهية والسيادة العربية الصلبة.

في وقت يواجه فيه الأمن القومي العربي تصعيداً من قبل المحور الإيراني الشيعي ممثلاً بإيران وأذرعها في المنطقة على رأسهم مليشيا الحوثي الإرهابية، يستهدف منشآت الطاقة والممرات المائية برعاية إيرانية مكشوفة، يكشف هذا التحقيق بالوثائق شبكات التهريب الدولية العابرة للحدود، والسياسة الناعمة للأمم المتحدة التي أنقذت المليشيا من السقوط، وصولاً إلى تعرية الفكر الشعوي المتطرف المشحون في بطون 'الملازم الحوثية' المناهضة للعرب والمسلمين.

وأعلنت السلطات السعودية عن عدة محاولات واعتداءات واستهدافات مباشرة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة طالبت المقدسات الإسلامية في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة من قبل مليشيا الحوثي الفارسية الجارودية الإرهابية، فعلى مدى 9سنوات، أعلن عن عدة محاولات جميعها باءت بالفشل؛

حيث كانت اول هذه الاعتداءات في يوليو 2017 باعتراض تحالف دعم الشرعية لصاروخ باليستي أطلقه مليشيا الحوثي الارهابية باتجاه مكة المكرمة. كما تصدت الدفاعات السعودية لعدة صواريخ باليستية ومسيرات حوثية اقتربت من أو استهدفت محيط المشاعر المقدسة، ومنها ما أعلن عنه خلال الاسبوعين الاخيرين حينما سقطت شظايا نتيجة اعتراض الدفاعات لصاروخين باليستيين باتجاه منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، في وادي المقمس ومواقع أخرى.

وهذه الاعتداءات قوبلت بموجة واسعة من الإدانة والاستنكار من العالم الإسلامي، باعتبارها تعدياً سافراً على حرمة المقدسات واستفزازاً لمشاعر المسلمين.

لكن التساؤلات التي تطرح نفسها لماذا تطلال هذه الاعتداءات المقدسات الإسلامية بأيادي من يدعون أنهم مسلمون ويستهدفون رموز العالم الإسلامي، ما هي الأهداف، ولماذا تتقاطع مع الاعتداءات والأهداف الصهيونية العالمية، والفارسية واذرعها، قديماً وحديثاً..!؟

إرهاب القرامطة

يُسجل التاريخ الإسلامي عام 317 هجرية كأحد أبشع فصول الغدر بـ "أمن الحرمين"، عندما اقتحمت حركة القرامطة الباطنية (التي انشقت عن الإسماعيلية ونشأت في شرق الجزيرة العربية بتأطير عقدي مطرف) صحن الطواف يوم التروية بقيادة أبي طاهر الجنابي. لم يكتف قرامطة الامس بمذبحة مروعة أسفرت عن قتل آلاف الحجاج العزل داخل الحرم وفي جوف بئر زمزم، بل عمدوا إلى هدم معالم دينية واقتلاع الحجر الأسود ونقله إلى عاصمتهم "هجر" (الأحساء)، في محاولة باطنية فاشلة لصرف الحج عن مكة المكرمة وبناء مركز ديني بديل يخدم تمددهم السياسي. وظل الحجر الأسود مغتصباً لقرابة 22 سنة، حتى تداعت القبائل العربية وحشود الأمة، بالتزامن مع تآكل القرامطة داخلياً، لإنهاء هذه الانتفاضة واجتثاث دولتهم بالكامل في معركة "الخدق" التاريخية عام 470 هجرية على يد الدولة العيونية.

مؤتمر حكومي في عدن يكشف تداعيات حصار تعز ويدعو إلى فتح الطرق ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات

مسؤولون: حصار تعز يستهدف المدنيين ومقومات الحياة

تقرير: عبيان صبر

سلط مؤتمر صحفي عُقد، أمس الأربعاء، في العاصمة المؤقتة عدن، الضوء على التداعيات الإنسانية والخدمية المتفاقمة للحصار المفروض على محافظة تعز، والانتهاكات التي ترتكبها مليشيا الحوثي الإرهابية بحق المدنيين، وسط تحذيرات من انهيار قطاعات الصحة والمياه والتعليم، ومطالبات بتحريك دولي عاجل لإنهاء الحصار وفتح الطرق، وتصنيف المليشيا الحوثية منظمة إرهابية.

واستعرض وزراء ومسؤولون حكوميون ومحليون، خلال المؤتمر، حجم الأضرار والخسائر البشرية والمادية الناجمة عن القصف والقيود المفروضة على حركة المواطنين، ووصول الإمدادات والمساعدات الإنسانية، مؤكدين ضرورة حماية المدنيين، ومساءلة المسؤولين عن الانتهاكات، وحشد الدعم الدولي لتخفيف معاناة السكان.

وأكدت وزيرة الشؤون القانونية، القاضي إشراق المقطري، أهمية إبراز التداعيات القانونية والإنسانية للحصار، وأثارة على حقوق المواطنين وحرياتهم الأساسية، وتعزيز الجهود الحكومية لإيصال القضية إلى المجتمع الدولي، وحشد المواقف الداعمة لإنهائه، وضمان حماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي.

من جانبه، استعرض وزير الصحة العامة والسكان، الدكتور قاسم جببيح، التحديات التي تواجه القطاع الصحي في تعز، جراء صعوبة وصول الأدوية والمستلزمات الطبية والإمدادات العلاجية، وما يترتب على ذلك من تراجع قدرة المرافق الصحية على تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان.

وتناول وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، مختار اليافعي، التداعيات الاجتماعية والإنسانية للحصار، والقيود المفروضة على وصول المساعدات والإمدادات المائية، وما تسببه من تفاقم معاناة الأسر، خصوصاً الفئات الأكثر ضعفاً واحتياجاً.

وكشف اليافعي أن الرصد الميداني خلال الفترة من 10 أغسطس وحتى 15 أكتوبر 2026، سجل نحو 19,600 أسرة نازحة جديدة، تضم 135,587 فرداً، بينهم 52,979 طفلاً. وأوضح أن الوزارة رصدت 494 انتهاكاً بحق المدنيين، شملت 79 حالة قتل و206 إصابات، إلى جانب تضرر 56 منشأة سكنية، و12 منشأة تعليمية، وثمانين منشآت صحية، وعشرة طرق وجسور، فضلاً عن ممتلكات ومرافق خدمية أخرى.

وأشار إلى مساهمة 22 منظمة ومؤسسة محلية، بالتعاون مع شركائهما والسلطات المحلية، في تقديم 10,634 سلة غذائية، و7,374 حقيبة إيواء، ومساعدات نقدية

لـ2,841 أسرة، إضافة إلى توزيع 5,720 وجبة ساخنة ومساعدات غذائية.

ودعا اليافعي المنظمات المحلية والدولية والجهات المانحة إلى توسيع الاستجابة الإنسانية، وسد الفجوات التمويلية والخدمية، وإعطاء الأولوية لاحتياجات الغذاء والمأوى والمياه والصحة والتعليم والحماية.

بدوره، استعرض وزير حقوق الإنسان، مشدل عمر، انتهاكات مليشيا الحوثي، بما فيها قصف الأحياء السكنية، وقنص المدنيين، وما تسببه من تهديد مباشر لحياة السكان وسلامتهم، مشدداً على ضرورة توثيق الانتهاكات، ومساءلة المسؤولين عنها، وتعزيز الجهود الدولية لحماية المدنيين.

كما تناول وزير التخطيط والتعاون الدولي، الدكتور محمد الفقمي، سبل التنسيق مع المانحين والشركاء الإقليميين والدوليين لتوفير الدعم اللازم لتعز، وتخفيف التداعيات الإنسانية والاقتصادية للحصار، وتحسين وصول السكان إلى الخدمات الأساسية.

شمسان: 237 ضحية مدنية منذ أغسطس
وقدم محافظ تعز، نبيل شمسان، إحاطة شاملة حول الأوضاع الإنسانية والخدمية في المحافظة، مستعرضاً الانتهاكات التي طالت المدنيين والمنازل والمدارس والمساجد والجامعات وآبار المياه والمنشآت العامة والخاصة.



تحذيرات من انهيار الخدمات الصحية

وحذر المحافظ من تهديدات خطيرة تواجه استمرار الخدمات في 12 مستشفى، و18 مركزاً صحياً، مشيراً إلى توقف 120 مرفقاً صحياً كلياً، و66 مرفقاً جزئياً في المديرية التي سيطرت عليها المليشيا الحوثية.

وأوضح أن استمرار عمل مركزي غسيل الكلوي بات مهدداً، رغم تقديمهما نحو 6,300 جلسة شهرياً لنحو 1,100 مريض. وأضاف: أن تراجع الخدمات الصحية أو توقفها أثر على 186,415 طفلاً دون الخامسة و22,986 امرأة حاملاً، فيما يعاني 5,057 طفلاً من سوء التغذية الحاد الوخيم، و27,752 طفلاً من سوء التغذية الحاد المتوسط، و9,454 طفلاً دون العام من خدمات التحصين.

وأشار إلى تراجع المخزون المتاح من أدوية الطوارئ والمستلزمات الطبية إلى 30 بالمائة، والمحروقات إلى 5 بالمائة، والأكسجين إلى 2 بالمائة، فضلاً عن تعرض 15 سيارة إسعاف، و22 سريزاً للعناية المركزة للنهب أو الضرر.

المياه والوقود.. أزمة خانقة

وفي قطاع المياه، أوضح شمسان أن احتياجات مدينة تعز تبلغ نحو 35 ألف متر مكعب يومياً، فيما تراجعت نسبة التغطية من 30 بالمائة قبل الحصار إلى 8.2 بالمائة بعده.

وأكد أن تعز تقف في الصف الأول دفاعاً عن الدولة والجمهورية، وأن استهدافها تجاوزت المواجهات العسكرية إلى تهديد حياة المدنيين ومقومات بقائهم، محملاً مليشيا الحوثي الإرهابية مسؤولية إغلاق الطرق وعرقلة وصول الإمدادات، ورفضاً استخدام الاحتياجات الأساسية للسكان وسيلة للضغط وتحقيق مكاسب عسكرية.

وأوضح شمسان أن 1,347,762 نسمة يعيشون في ست مديريات يشملها الحصار، فيما بلغ عدد الأسر النازحة الجديدة داخل المدينة نحو 6,400 أسرة.

وأضاف: أن عدد الضحايا المدنيين جراء التصعيد العسكري للمليشيا، خلال الفترة من أغسطس وحتى 20 أكتوبر 2026، بلغ 237 شخصاً، بينهم 64 قتيلاً و173 جريحاً. وشملت حصيلة القتلى 17 طفلاً و15 امرأة، فيما بلغ عدد الجرحى 48 طفلاً و49 امرأة. وأشار إلى اقتحام ونهب أكثر من 3,562 منزلاً في مديريات الساحل والجزيرة، وتضرر نحو 676 منزلاً كلياً أو جزئياً جراء القصف، إلى جانب اعتقال أكثر من ألفي مواطن والاستيلاء على أكثر من ألفي بئر مياه، وطرد نحو 300 من ملاكها.

ولفت إلى تحويل 18 مدرسة على الأقل إلى ثكنات عسكرية ومراكز للقيادة والسيطرة، وخروج ميناء المخا عن الخدمة، بخسائر مادية أولية تقدر بنحو 79 مليون دولار، فضلاً عن مقتل عشرة أشخاص، وإصابة 17 آخرين من العاملين والبحارة.

إعلانات قضائية

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المتهم/ قيس عبده محمد ناجي الاشول الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابياً وفقاً للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المتهم/ عديربه محمد مسعد الحليسي الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمته غيابياً وفقاً للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بان على عن المتهمين / ١ - عبد الغني علي عبدالله حسن
Biteye ALiou.3- Marica cheikhou.4- nidne amuy.5- Thiam ndeye 2- .wouhy.6- Diwng ndeye Ramou. 7- Nolaye cheikh tidiane.8- NDiaye Fatau الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمتهم غيابياً وفقاً للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.

• بناء على قرار المحكمة بإعلان امر الحجز التحفظي المقدم من طالب الحجز محمد علي احمد العريقتي ضد المطلوب الحجز ضدة/ عبدالله علي محمد مريوش والذي ينص على إيقاع الحجز التحفظي على معدات وأجهزة اتصالات التابعة للمحجوز ضده عبدالله علي محمد مريوش برقم 8 لسنة 48هـ وتاريخ 26/ 10/ 20م والذي تم إيقاع الحجز التحفظي بتاريخ 26/ 10/ 22م وعليه يكون منكم اعلان أمر الحجز التحفظي وإيقاعه على أجهزة ومعدات أجهزة اتصالات التابعة للمذكور.

• يعلن الأخ/ حميد صالح حسين محمد عبدالله العصيمي عن فقدان بطاقته العسكرية برقم (94982) الصادرة من دائرة شؤون الضباط - وزارة الدفاع فعلى من وجدها إيصالها دائرة الأمن العسكري أو إلى أقرب مركز شرطة.

ناصر قاسم الحضور الى المحكمة يوم الاثنين 22/5/ 1448هـ الموافق 2/11/ 2026م للرد على الدعوى المقدمة ضده من المدعي/ اكرم محمد صالح الحبشي بطلب اخلاء وتسليم الاجارات وذلك خلال الفترة المحددة ما لم سيتم السير في الاجراءات القانونية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ يحيى حسين صالح الحواني بالدعوى الشخصية رقم(260) لسنة 1448هـ والذي طلب فيها حذف لقب موكله طالب الحسن علي محمد حدير من بطاقته الشخصية بحيث يكون اسمه كاملاً طالب الحسن علي محمد ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

• تعلن المحكمة الابتدائية بالمنطقة العسكرية الثالثة بأن على المتهم / هيثم نجيب حراب في القضية الجنائية رقم 41 لسنة 2025 م ج المرفوعة ضده بالحضور الى المحكمة العسكرية خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان ما لم سيتم محاكمته فاراً من وجه العدالة عملاً بنص المادة (٢٨٥) من قانون الإجراءات الجزائية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المدعى عليها / عزيزة عبدالعزيز احمد عبدالله الضبيبي حضور جلسة المحكمة 5/11/ 2026م وذلك للرد على الدعوى المقدمة من المدعية/ كاملة محمد علي حسن الضبيبي .

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ إبراهيم صالح حسن محمد بدعوى طلب ضافة لقبه شخير الى اسمه بحيث يكون اسمه كاملاً إبراهيم صالح حسن محمد شخير ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ مشتاق عبده محسن علي قليم بدعوى طلب تعديل لقبه من قليم الى قليم بحيث يكون الاسم كاملاً مع اللقب مشتاق عبده محسن علي قليم ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن الأخ / شعيب احمد احمد عبد الله تقدم أمام المحكمة بالإبلاغ عن بصيرته المفقودة المحررة من مكتب بن ربيع للعقارات والخدمات العامة بتاريخ 5/ 3/ 2022 م من البائع إليه منصور محمد يوسف الاحمدي ، واصل قرار المبيع قطعه ارض بمأرب الميل املاك ال شبوان مقسم آل جابر بن علي بمساحة طولها خمسة عشر متر من الشرق إلى الغرب في عرض عشرة أمتار من الشمال الى الجنوب ، يحدها من الشمال البائع السابق مانع جابر ومن الجنوب احمد علي طليان ومن الشرق شارع بعرض عشرة أمتار ومن الغرب املاك آل مبارك بن علي بن جابر ، وكان ثمن المبيع المذكور مبلغ وقدره ثمانية ملايين وخمسة وخمسون الف ريال يمني . ومن له اي اعتراض فقليله ان يتقدم امام المحكمة خلال الفترة المحددة قانوناً.

• تعلن محكمة الاستئناف م/ مأرب والجوف بأن على المستأنف ضده / أيمن أحمد محمد محسن العزي بالحضور الى المحكمة جلسة يوم 28 / 5 / 1448هـ الموافق 2026/ 11/ 8م وذلك لإعلانه بالاستئناف المرفوع ضده من المستأنف/ مرفت أحمد عبده غانم في القضية الشخصية رقم (4) لسنة 1448هـ

• تعلن محكمة مارب الابتدائية بأن على المدعى عليه/ يوسف عبدالله

جبل صبر.. قرون من التمرد على الإمامة وأبطال أسقطهم النسيان



بلاك الطيب

حجز جبل صبر لنفسه مكانة استثنائية في الذاكرة اليمنية، بوصفه قلعة عصية على الخضوع ومقبرة للغزاة والطامعين. فعلى مدى قرون، ظل الجبل معقلًا للرفض، وحاضنة لثورات وانتفاضات متعاقبة في وجه دويلات الإمامة الكهنوتية، قدّم أبناؤه خلالها تضحيات جسامًا دفاعًا عن أرضهم وكرامتهم. هذه التناولة ليست سوى محاولة لانتشال صفحات من ذلك التاريخ المنسي، وإضاءة محطاته المعتمدة، واستعادة بطولات طواها الإهمال، لعلها تُحقّق الباحثين على مواصلة التنقيب في أغواره، وتتبع حلقاته المفقودة، وإنصاف رجاله؛ كي يظل صدى مقاومتهم حيًّا في الذاكرة.

فخرج لمصادرتة، ولما قام الحرب بينهم، استدعى أبو حليقة المتأخرين من أصحابه، فحضرُوا؛ فكانت ملحمة قرّ جماعة غالب حسن إلى حصنهم، فتبعوهم، وأدركوا منهم جماعة، فقتلوهم، واحتزوا رؤوسهم، وبعثوا بها إلى علي بن إسماعيل..

فرض بعد ذلك الإماميون حصارًا شديدًا على الثوار، استمر يومًا وليلة، صحيح أنّ ذلك الحصار انتهى بطلب الشيخ غالب حسن للصلح، وقبوله تسليم الحصن، والخروج مع خمسة من أنصاره إلى منطقة الغل، تنفيذًا لشروط أبو حليقة، إلا أنّ المواجهات تجددت داخل الحصن بصورة أعنف من سابقتها، لأسباب لم يوضحها المؤرخ جحاف، الذي اكتفى بالقول: «فطلع - أي أبو حليقة - وحصل طمع وقتل، وألقى جماعة من أصحاب غالب حسن نفوسهم من شواهد الجبال، خوفًا من السيف».

حديث المؤرخ جحاف عن قيام الثوار برمي أنفسهم، تجعلنا نجزم أنهم كانوا رافضين الخضوع للقوات الإمامية، أو أنّ أبو حليقة أراد الغدر بهم، وبقائدهم؛ بدليل ذكر ذلك القائد ضمن الأسرى، ويؤكد ذلك قول المؤرخ ذاته: «ثم توجه أبو حليقة وبين يديه غالب حسن والأسرى، فلما سلم على أميره علي بن إسماعيل، قعد مُقابلًا له، ومدّ رجله إلى وجهه علي بن إسماعيل، فقال له بعض الناس: أضْم إِلَيْكَ رَجُلَكَ، فقال علي بن إسماعيل: إنها والله خيرٌ من وجوه من ترى!»

الجزئية الأخيرة من كلام المؤرخ لطف الله جحاف، تجعلنا نجزم أيضًا أنّ تلك الانتفاضة كانت قوية، وأنّ مكانة الشيخ محمد بن سعيد أبو حليقة ارتفعت بعد إخمادها؛ بدليل أنّ الأمر لم يتوقف عند حدود تلك الإشادة، فقد بالغ أمير تعز علي بن إسماعيل في إكرامه، على حساب الرعاية المساكين، وعن ذلك قال ذات المؤرخ: «ولما استقر -أبو حليقة- بتعز، طلب منه الجائزة، فأحالته علي البلاد، فصار ليقبضها، فتسلم منها ستة عشر ألفًا قروشًا فرائضة، فقال بعض الناس: البلاد لا تحتمل ما أخذ، فقال علي بن إسماعيل: قليلة والله في حقة!»

خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، دخلت الدولة القاسمية الإمامية مرحلة التيه والضعف الشديد، عصفت الخلافت الأشرية والتمردات القبلية بشبه الدولة المتبقي، وانحصرت تلك الدولة بأمتها الجدد -وما كان أكثرهم- في القلاع العالية، والمناطق القبلية البعيدة، وكانت سيطرة أولئك الأئمة -تبعا لذلك- على مدينة تعز وضواحيها شكلية.

زار تعز خلال تلك الفترة عالم النبات الفرنسي بول إميل بوتّا 1252هـ / 1836م، وقد نقل وصفًا موجزًا لحال تلك المدينة، جاء فيه: «وكانت مدينة تعز في الماضي مدينة مُزدهرة، ولكنها أصبحت مدينة مُدمرة بسبب الحروب المستمرة بين المشايخ المتنازعين، ولم يبق من البيوت القديمة التي كانت مبنية بناءً جميلًا إلا حوالي عشرين بيتًا، وقد حلت محلها الآن أكواخ بائسة، ولم يعد سكان المدينة يتجرون على بناء بيوت جيدة خوفًا من أنّ تسيطر عصابات المشايخ عليها وتنهبها، كما إن هؤلاء لا يكتفون بنهبها؛ بل يعمدون إلى تدميرها ونزع أخشابها للاستفادة منها».

حظي جبل صبر بزيارة بوتّا، أشاد به، وبسكانه، وبتكاثرهم في مواجهة المعتدين، حيث قال: «وأهالي الجبل مُتكاتفون ومُتحصنون طالما تعلق الأمر بدفع عدوان، والوقوف تجاه أي مُحاولات لتدمير منطقتهم من قبل العصابات العسكرية، ولذا فإنّ منظر القرى المتناثرة في الجبل يوحي بأنّها تعيش في رخاء وأمن، كما إن المدرجات الزراعية تُغطي انطباعًا بأنّ الأهالي يمارسون الزراعة فيها بشكل مُستمر».

بعد زيارة بوتّا بتسع سنوات، قدم إلى تعز حاكم أبي عريش حسين بن علي بن حيدر، وسيطر عليها وعلى مُعظم نواحي المناطق الوسطى، وذلك بمساندة كبيرة من قبل قبائل عسير الوهابية، وسلمها لحليفه الإمام الزيدي المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي بن المهدي عباس. دخل الأمير حسين مدينة تعز مطلع عام 1261هـ/ يناير 1845م، «وأخرج عنها طوائف الفساد، وتحمل غرامات في ذلك»، حد توصيف المؤرخ محمد الكبسي، وخسر في معركته مع أهالي جبل صبر حوالي 60 رجلًا، مقابل 40 صبريًا، كما قام بالقبض على الشيخ أحمد بن محمد النجادة قائد المقاومة الصبرية في أعالي ذات الجبل.

ما تزال سيرة الشيخ الثائر أحمد بن محمد النجادة، وبطولاته المائزة محفورة في أذهان سكان جبل صبر، توارثوها عن آباءهم، وأجدادهم، واختلطت -لعدم وجود المؤنن الثقات- الحقيقة بالأسطورة، سامعل -مُستقبلاً- على جمع تلك الشهادات، وتنقيحها، وترتيبها زمنياً، وإظهارها للأجيال بصورة تليق بهم، وتليق بذلك البطل الذي لم يُشر إليه المؤرخون إلا إشارة عابرة.

لم تكن حكاية جبل صبر وأحراره سوى صفحة ناصعة من ملحمة اليمنيين في مقاومة الإمامة، وإرثًا من العزة توارثتها الأجيال كابراً عن كابر. وسيظل إنصاف أبطاله المنسيين دينًا في ذمة التاريخ وواجبًا وطنيًا، وفاءً لتضحيات أجيال رفضت الانحناء. وسيبقى صبر شامخًا بشموخ أهله، شاهداً على أنّ إرادة الشعوب لا تقهر، وأنّ الأبطال وإن غيبتهم الحسودين، لا يحوهم النسيان.

غزا خلال السنوات السبع الماضية مناطق: حُبيش، وأنس، وعنس، وريمة، إلا أنّ تكفل بكبح جماح تلك الانتفاضة، وخاطب الأمير قائلًا: «يا مولانا، أرسلني فإنك لا تجدني مُعتذرًا».

وبالفعل تحرك الشيخ أبو حليقة إلى تلك الجهة، وأكمل المؤرخ جحاف ذلك المشهد بقوله: «فأرسله -أي الأمير- بقبائله، فلما قارب الحصن آخر جماعات من قومه، وبرز في نفر يسير، فظن به غالب حسن فتورًا وضعفًا،

جبل صبر)، وقال أنّه -أي الشيخ المذكور، الذي لم يذكر اسمه الثلاثي، ولا حتى لقبه- استقل بحكم الجبل، وبني فيه حصنًا منيعًا، دون أن يحدد اسم المنطقة التي بني فيها ذلك الحصن، ناقلًا تفاصيل تعامل أمير تعز علي بن إسماعيل بن المهدي عباس معه، في سرية مُختزلة لم توضح تلك الصورة أكثر.

استنجد أمير تعز بادئ الأمر بقبائل بكيل، إلا أنّها اعتذرت، فما كان من شيخ خولان محمد بن سعيد أبو حليقة، الذي

قاد القاسم بن محمد (مؤسس الدولة القاسمية - الدولة الزيدية الثالثة) مقاومة عنيفة ضد الأتراك (العثمانيين)، وذلك بعد أكثر من سبعة عقود من تواجدهم الأول في اليمن؛ مُستغلًا ركونهم إلى الاستقرار، وتقليصهم لعدد قواتهم. أعلن نفسه إمامًا 1006هـ / 1598م، وتلقب بـ(المنصور)، وصالحهم بعد حروب وخطوب يطول الغوص في تفاصيلها، واعترفوا به حاكمًا على المناطق الشمالية، ليختار أعوانه بعد وفاته وإلده الأكبر محمد 1029هـ / 1620م، تلقب الأخير بـ (المؤيد)، ولم يتعكر صفو الصلح بينه وبين الأتراك لسبعة أعوام.

وصل حكم الأتراك في عهد الوالي حيدر باشا إلى الحضيض؛ الأمر الذي فتح شهية المؤيد محمد للانتفاض على باقي المناطق الشمالية، مُسجلًا مطلع عام 1036هـ / 1626م نقضًا رسميًا للصلح، اشتعلت المواجهات، وحقت القوات الإمامية انتصارات خاطفة، سقطت صنعاء، ثم تعز، ودانت المناطق الوسطى وتهامة للدولة القاسمية، ليتمكن الإمام الثالث لذات الدولة المتوكل إسماعيل بن القاسم من مد سيطرته على الجنوب اليمني حتى ظفار.

كان المتوكل إسماعيل شديد التعصب لمذهبه، لديه فتوى شهيرة كفر بها أبناء المناطق الشافعية، أصدرها بعد ثلاث سنوات من توليه الإمامة 1058هـ / 1648م، ألزمهم فيها بدفع الجزية بدل الزكاة، وجعل أرضهم خراجية حكمها كأرض خيبر؛ بحجة أنها انتزعت من الكفار الأتراك، وألزمهم بفتوى أخرى أنّ يزيدوا في الأذان (حي على خير العمل)، وأنّ يتروكو الترضي عن الشيخين (أبي بكر، وعمر)، وحين راجعه عدد من أقاربه وفقهاء مذهبه في ذلك، تعصب لرأيه، ورد عليهم بقوله: «إن هذه الأصول معلومة عندنا بأدلتها القطعية، ومدونة في كتب أئمتنا».

وفي بداية عام 1083هـ / 1672م وصل إلى ذات الإمام بعض مشايخ جبل صبر، شاكين ظلم عاملهم راجح الأنسي، أعرض عنهم، وانتصر للعامل الظالم، ليقوموا فور عودتهم بانتفاضة عارمة، تحدث عنها المؤرخ عبدالله بن علي الوزير باقتضاب، وصورها بقوله: «تحزبوا على الخلاف، وساعدهم على ذلك أهل الحجرية الأجلاف، فكفوا يد العامل، وأشرعوا أسنة العوامل، وحذفوا حي على خير العمل من الأذان، وقتلوا من العسكر ثلثه، فوجه إليهم الإمام السيد المقدم صالح عقبات، واعتنى محمد بن أحمد بن الحسن في إطفاء شرارهم، وقمع أشرارهم».

وكان قبل تلك الانتفاضة بقرن وخمسة أعوام، قد تقوى جانب الإمام الزيدي الناصر المطهر يحيى شرف الدين على العثمانيين، وجه قواته بعد أن سيطر على صنعاء جنوبًا، وعادوا السيطرة على تعز ربيع الآخر 975هـ / أكتوبر 1567م، انتقمّت قواته من سكان تعز وغيرها شرّ انتقام، وأجبروهم لأول مرة على الأذان بـ (حي على خير العمل)، في سابقة خطيرة لم يقوموا بها أثناء تواجدهم الأول، قبل 35 عامًا، الذي استمر لـ 11 سنة، فيما انحصرت سلطة الأتراك في زيبيد وضواحيها.

استعاد الأتراك بعد مرور ثلاثة أشهر مدينة تعز، وذلك بعد حصار استمر لثلاثة أيام، وبمساعدة كبيرة من قبل سكانها، استشعر الإمام المطهر حينها الخطر، وحشد الحشود، وأرسل المدد تلو المدد، إسنادًا لابن أخيه محمد بن شمس الدين المرابط في الجبل الأخير في الجندية العليا. تصدى عثمان باشا لتلك الزحفات، بمساندة مائزة من قبل أهالي جبل صبر، الذين كان لهم -كما أفاد المؤرخ عبدالصمد الموزعي - اليد البيضاء عند هذا الوالي، وهم من تقطعوا للقائد الإمامي علي بن الشويح أثناء هروبه وقواته من باب المداجر مُتوجهًا إلى الجبل الأخير، ونهبوا جميع ما كان معه، كما ساندوا ذات الوالي أثناء حصاره للقوات الإمامية التي كانت مُتواجدة في قلعة القاهرة، وصمدت بعد سقوط مدينة تعز لأربعة أشهر، وقد تحدث المؤرخ عيسى بن لطف الله عن تلك المساندة قائلًا: «وخالف عليه -أي ابن شمس الدين- أهل جبل صبر، ورمي بيوم نحس مُستمر»، وتتوالى الأحداث، ويتعاطم رفض أبناء جبل صبر الأشم للدولة الإمامية، وبمعنى أصبح للدولة القاسمية، وتزور اليمن بعثة دنماركية برئاسة المهندس كارستن نيبور 1176هـ / 1762م، والأخير عالم ألماني المولد، نقل في مذكراته تفاصيل مهمة عن أحوال اليمن خلال تلك الحقبة، وكتب عن الخراب الذي لحق بمدينة تعز وضواحيها بسبب صراع أمراء تلك الدولة الدموي، قائلًا: «هدمت الحرب معظم المنازل، وجعلت الحقول والبساتين شبه مهجورة.. وقد توقف التوسع في البناء بمدينة تعز بشكل عام»، ونقل وصفًا دقيقًا لحال سكانها المنهكين من ظلم الأئمة السلايين، والمتذمرين من كل شيء حولهم، حتى من أنفسهم.

في حديثه عن جبل صبر قال نيبور إنّ جبل خصيب جدًا، إلى درجة أنّ اليمنيين يعتقدون أنه يحيي كل أنواع النبات في العالم، وأضاف أنه يوجد في ذات الجبل أكثر من 100 شيخ، لا يرتبط منهم بالدولة -يقصد الدولة القاسمية - إلا القليل، وأن أكثرهم يحكمون مناطقهم بشكل مُستقل، ويورثون الحكم لابنائهم، ولا يدعون للإمام - يقصد المهدي عباس بن المنصور الحسين - أي ضرائب.

وتكرر ذكر جبل صبر في حوادث العام 1210هـ / 1796م، حيث تفرّد المؤرخ لطف الله جحاف بذكر حادثة ثورية، بطلمها هذه المرة الشيخ غالب حسن، الذي وصفه بـ(شيخ



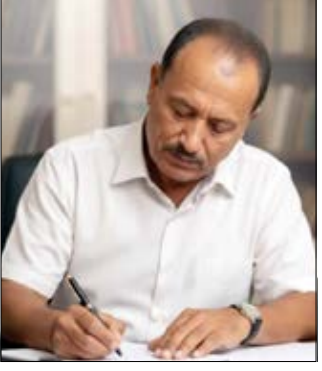
صبر.. حارِسُ التَّارِيخِ وَالْيَمَنِ

شعر: محمود عبدالوهاب الطيب

يَا هَامَـةَ تَقْهَرُ الأَرْزَاءَ وَالْمَحَنَاءَ
وَمَعْقِلًا يَحْضُنُ التَّارِيخَ وَالْيَمَنَاءَ
يَا طَوْدَ عَرِّ تَسَامَى وَأَسْمُهُ صَبِرٌ
يَقْصِي رِقَابَ الْعَدَى، مَا ذَلَّ أَوْ وَهَنَاءَ
يَا حَارِسَا فِي تَعَزُّ ظَلَمٍ مُعْتَبِلَةً
فِي جِدْرِ غَيْمٍ طُهُورٍ يُشِيرُ الْهَتَاءَ
فِي صَدْرِكَ أَخْصَرَ غُضُنُ الْخَلْمِ، وَأَنْجَسَتْ
عَيْنُ الْخَيَاةِ تَرْدُ الرُّوحَ وَالْبَدَنَاءَ
تَرْنُو كَشَيْخٍ وَقُورٍ فِي مَهَاتِبَتِهِ
يَرْمِي الْغَزَاةَ بِبَاسٍ يَخْصِدُ الْخَوَنَاءَ
كَمْ حَطَمَ الْجَهْلُ وَالْكُهُنُوتُ مِنْ جَقِبٍ
وَأَسْقَطَ الْوَهْمُ وَالتَّضَلُّيلُ وَالْوَتَنَاءَ
لَمْ يُفْلِحِ النُّغْيُ فِي إِخْضَاعِ الْعَالِي وَمَا دَعَنَاءَ
عَلَى سَفُوحِكَ صَاغَ الْعِرْ مُلْحَمَةً
لَمْ تَنْجُسِ الْمُخَدَّ فِي سَاحِ الْفَدَاءِ ثَمَنَاءَ
وَالْيَوْمَ إِذْ رَجَفَ الْجَوْشِيُّ فِي صَافٍ
لِيُخَلِّقَ النُّبُورَ وَالْأَخْلَامَ وَالْوَطَنَاءَ
سَعَوْا بِحَقْدٍ لِسَوَادِ الضُّبْحِ فِي دِمْنَاءَ
وَأَجَبُوا الشَّرَّ وَالْأَحْقَادَ وَالْإِحْنَاءَ

هَبَّتْ شُشُورُكَ مِنْ أَطْوَادِهَا غَضَبًا
تَشَقَّى الْبَغَاةَ كُؤُوسَ الْمَوْتِ وَالْغَبْنَاءَ
سَالَتْ دِمَاءُ الْأَبَاةِ الصَّيْدَ قَانِيَةً
كَيْ لَا نَرَى فِي رُبُوعِ الْعَرِّ مَرْتَهَنَاءَ
وَأَسْتَبْسِلَ الْجِبَلُ فِي دُخْرِ الضَّلَالِ قَمَاءَ
أَنْتَ عَلَى لِبَاغٍ عَلَى سَاحَاتِهِ سَكَنَاءَ
تِلْكَ «الْعُرُوسُ» الَّتِي تَأْجَأَ لَكَ ارْتَفَعَتْ
بَاتَتْ مَنَارًا يَرُدُّ الْكَيْدَ وَالْفِتَنَاءَ
يَسَاوُكُ الشَّمَّ كَالرَّيْحَانِ إِنْ غَضَفَتْ
رِيحُ الْمَنَاءِ، طَرَدَنَّ الْخَوْفَ وَالْوَسَنَاءَ
يَحْمِلُنَّ زَادَ الْفَدَا فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
يُرْزَعَنَّ وَرْدَ النَّدَى فِي الْعُشْرِ إِنْ طَحَنَاءَ
أَحْرَاكَ الشَّمَّ كَالرَّيْحَانِ إِنْ غَضَفَتْ
وَأَشْرَقَ النَّصْرُ بِجَلْوِي الْهَمِّ وَالْحَزَنَاءَ
سَفَرُ الْكَرَامَةِ مَخْطُوطٌ بِأَنْجُمِهِ
يُشِيرُ النَّدَى حَتَّى يَفْخَقَ الدُّخْنَاءَ
تَعَزُّ قَافِيَةُ الْخَالِدِ الَّتِي صَدَحَتْ
غَنَاءُ ضُمُودِكَ لَحْنًا بِأَذْنَاءَ شَجَنَاءَ
مِنْ رَبَّنَا النَّصْرُ، فَجَزَّ النَّصْرُ مُوَعَدَنَاءَ
فَاسْلَمْ عَزِيْرًا يَمَانِيًّا وَمُؤْتَمَّنَاءَ

الأسبوع عديت



العميد/
 عبدالحكيم الشريحي

تعز .. حارسة الجمهورية

الحقيقة التي يجب أن تكتب بماء الذهب وأن تروى للأجيال ، هي حقيقة أن تعز ستمضي إلى ما لا نهاية في حمل لواء المشروع الوطني الجامع والدفاع عنه مهما كانت جسامة التضحيات ومهما بلغ حجم التآمر ، لأنها لم تحمل هذا اللواء تكليفا عابرا أو مزيدة سياسية وإنما حملته عقيدة راسخة وإيمانا لا يتزعزع بأن هذا الوطن لا يمكن أن يُختزل في سلالة ولا أن يحكم بخرافة الولاية والاصطفاء.

ستمضي تعز ، هذه المدينة التي أرادوا لها أن تركع فلزادات شموخا، و أرادوا لها أن تجوع فلزادات كرما وحاصروها من كل الجهات فانفتحت على كل الوطن ، ستمضي لأنها تدرك أن المشروع الذي تدافع عنه ليس مشروع حزب أو جماعة أو منطقة وإنما هو مشروع اليمن الكبير ، مشروع الجمهورية والحرية والكرامة والمساواة لكل أبناء الوطن بلا استثناء ، من صعدة إلى المهرة ومن حجة إلى سقطرى.

إن التصدي الأسطوري الذي سطرته تعز ولا زالت لمشروع العبودية والطبقية المقتية المدعوم من إيران هو تصد لم يشهد له التاريخ الحديث مثيلا ، فهذه المدينة واجهت بمسودور أنبائها العارية وبيزارة رجالها ونسائها وشبابها آلة حرب طائفية متخمة بالسلح الإيراني والمال المندس والعقيدة الفاسدة التي تريد أن تعيد اليمينيين إلى عصور العبودية والتمييز العنصري ، حيث يظنون وأهمين أن لهم حقا إلهيا في حكم رقاب الناس واستعبادهم.

لقد أرادت المليشيات الحوثية أن تجعل من تعز عبرة لكل من يرفض مشروعها الكهنوتي ، فحاصرتها حصارا جائرا لم يشهد العالم له مثيلا في القرن الحادي والعشرين ، قطعت عنها الماء والدواء والغذاء وقصفت أحياءها السكنية ومدارسها ومستشفياتها وزرعت في كل شبر من ريفها الألغام والموت وفجرت منازل المواطنين ودور العبادة في محاولة يائسة لكسر إرادة هذه المدينة الحرة ، لكنها فشلت فشلا ذريعا ، لأنها لم تدرك أن تعز ليست مجرد جغرافيا يمكن محاصرتها ، بل هي فكرة وقضية تسكن قلب كل يمني حر.

إن إيمان تعز الراسخ بأن انتصار المشروع الوطني حتمي ، حتى ولو لم يبق منها سوى متر جغرافي واحد ليس مجرد شعار للاستهلاك الإعلامي ، بل هو عقيدة قتالية نابعة من عدالة القضية التي تحملها ، فالقضايا العادلة لا تموت ولا تهزم، وإن ضاقت بها الجغرافيا ، فإنها تنتسح في قلوب الرجال ، وما يزيد من حتمية هذا الانتصار هو إيمان تعز برجالها الأبطال في الجيش الوطني والمقاومة وإيمانها بكل شرفاء الوطن الذين يقاوتون في كل الجبهات ، من مأرب الشموخ إلى الساحل الغربي إلى الضالع وشبوة والجوف ، فكل هؤلاء هم امتداد لتعز وتعز امتداد لهم.

إن مشروع الحرية والكرامة الذي تتغيا تعز تحقيقه لكل أبناء الوطن بلا استثناء ، هو المشروع الذي التف حوله كل اليمنيين ، لأنه مشروع لا يقصي أحدا ولا يميز أحدا على أساس سلاي أو طائفي ، على النقيض تماما من مشروع الحوثية الذي جاء ليقسم اليمنيين إلى سادة وعبيد ، إلى أبناء ولاية وبقية من عامة الناس وهو المشروع الذي لفظه اليمنيون منذ فجر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة وسيواصلون لفظه ومقاومته حتى تطهير آخر شبر من ترابه الطاهر .

وستظل تعز ، بهذا الصمود الأسطوري بوصلة الثورة والجمهورية والحاضنة للمشروع الوطني و من سيكتب عنها التاريخ أنها لم تساو ولم تهان ولم تتراجع وأنها حين ضاقت الجغرافيا اتسعت إرادتها وحين اشتد الحصار ازداد إيمانها بأن النصر حتمي لأنه وعد الله للمظلومين والمستضعفين وأن الحرية لا بد أن تتعزز إرادتها وأن الجمهورية لا بد أن تنتصر.



تعز .. عزم وإصرار وعز

عدن.. إشهار الجمعية الوطنية لحماية المستهلك

تكثيف الجهود لضمان تدفق السلع الأساسية، واستقرار الأسواق، والحد من انعكاسات الارتفاع تكاليف النقل والاستيراد على المواطنين، محذراً من استغلال الأزمات لرفع الأسعار، أو ترويح المواطنين في الحصول على سلع آمنة، ومطابقة للمواصفات وبأسعار عادلة.

وأكد الأشول، خلال الفعالية التي حضرها نائب الوزير سالم الوالي وعدد من المسؤولين والمعنيين، أن حماية المستهلك مسؤولية وطنية واقتصادية وأخلاقية، تشمل مكافحة الغش التجاري والاحتيال والاستغلال، وضمان سلامة المنتجات وجودتها. وأوضح أن إشهار الجمعية يمثل إضافة إلى الجهود الحكومية، وشريكة مجتمعية في تعزيز الشفافية والرقابة وحماية حقوق المستهلكين. وأشار إلى أن التحديات الاقتصادية واضطرابات التجارة والملاحة الدولية وسلاسل الإمداد تستدعي

دشن وزير الصناعة والتجارة، الدكتور محمد الأشول، في العاصمة المؤقتة عدن، إشهار الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، في خطوة تستهدف تعزيز الرقابة المجتمعية على الأسواق، وضون حقوق المواطنين في الحصول على سلع آمنة، ومطابقة للمواصفات وبأسعار عادلة. وأكد الأشول، خلال الفعالية التي حضرها نائب الوزير سالم الوالي وعدد من المسؤولين والمعنيين، أن حماية المستهلك مسؤولية وطنية واقتصادية وأخلاقية، تشمل مكافحة الغش التجاري والاحتيال والاستغلال، وضمان سلامة المنتجات وجودتها. وأشار إلى أن إشهار الجمعية يمثل إضافة إلى الجهود الحكومية، وشريكة مجتمعية في تعزيز الشفافية والرقابة وحماية حقوق المستهلكين. وأشار إلى أن التحديات الاقتصادية واضطرابات التجارة والملاحة الدولية وسلاسل الإمداد تستدعي

البرنامج الوطني يتسلم 6 شاحنات أدوية من مركز سلمان



على المرافق المستهدفة بحسب احتياجاتها، بما يضمن للأولويات الصحية. وأشار إلى أن البرنامج يعمل على تحسين إدارة الأدوية والمستلزمات الطبية وتوزيعها

في تأمين الإمدادات الطبية، وتلبية احتياجات المستشفيات وفقاً للأولويات الصحية. وأشار إلى أن البرنامج يعمل على تحسين إدارة الأدوية والمستلزمات الطبية وتوزيعها

تسلّم البرنامج الوطني للإمداد الدوائي، في العاصمة المؤقتة عدن، ست شاحنات محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية، مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، في إطار الجهود الرامية إلى دعم القطاع الصحي اليمني، وتعزيز قدرته على تلبية الاحتياجات العلاجية في مختلف المحافظات.

وأوضح المدير العام للبرنامج، الدكتور سعاد اليسري، أن الشحنة تأتي امتداداً للدعم الإنساني الذي تقدمه المملكة العربية السعودية عبر المركز، للإسهام في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة للمرافق الصحية، خصوصاً المستشفيات التي تتطلب إمدادات مستمرة لضمان استمرارية خدماتها العلاجية.

وثمّنت اليسري الدعم السعودي المتواصل للقطاع الصحي، مؤكدة أن هذه المساعدات تمثل رافداً مهماً لجهود البرنامج

مركز سلمان للإغاثة يختم المرحلة الثانية لمشروع التدخلات الغذائية الطارئة

ويساعدها على تأمين احتياجاتها الغذائية الأساسية في ظل الظروف العيشية الصعبة. وأسهم المشروع في تخفيف جانب من الأعباء التي تواجه الأسر المستفيدة، وتعزيز قدرتها على تلبية احتياجاتها اليومية، خصوصاً في المناطق التي تعاني من تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الاحتياجات الإنسانية.

40 ألف سلة غذائية، استفادت منها 56 ألفاً و909 أسر، بإجمالي 349 ألفاً و834 فرداً، في محافظات الحديدة وتعز وعدن ولحج والضالع وأبين. وجرى تنفيذ عمليات التوزيع وفق معايير تراعي مستويات الاحتياج والضعف الإنساني لدى الأسر المستهدفة، بما يضمن توجيه المساعدات إلى الفئات الأكثر تضرراً،

اختتم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية المرحلة الثانية من مشروع التدخلات الغذائية الطارئة في اليمن، الذي نفذته مؤسسة يمانى، مستهدفاً الأسر الأشد احتياجاً في ست محافظات، ضمن الجهود الإنسانية الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي وتخفيف من الأعباء المعيشية. وشملت تدخلات المشروع توزيع

مارب.. لقاء تشاوري يناقش إعداد خطة التنمية وإعادة الإعمار للأعوام 2027-2029م

ضرورة أن تعكس الخطة احتياجات القطاع الخاص، وأن تتضمن معالجة عملية للتحديات التي تواجه الأنشطة التجارية والاستثمارية، مع تطوير البنية التحتية والخدمات المساندة للأعمال. وقدم ميسر اللقاء، الدكتور سعيد بن جلال، عرضاً حول أهداف الخطة وركائزها الأربع، المتعلقة بإعادة بناء المؤسسات والاستقرار الاقتصادي، البشري، وتطوير القطاع الخاص وسلاسل القيمة والتجارة، وإنشاء بنية تحتية مرنة وتعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

البرامج والمشروعات المقترحة. وأكد مدير مكتب التخطيط والتعاون الدولي، المهندس صالح السقا، أهمية إشراك القطاع الخاص باعتباره شريكاً رئيساً في التنمية الاقتصادية، مشدداً على ضرورة أن تستند الخطط إلى احتياجات السوق والفرص الاستثمارية المتاحة. وأشار إلى حرص السلطة المحلية على تطوير بيئة الأعمال، وتحفيز الاستثمار المحلي وتوسيع الأنشطة الإنتاجية وتوفير فرص العمل، بما يدعم التعافي الاقتصادي المستدام. من جانبه، أكد مدير عام الغرفة التجارية والصناعية، عبدالحق منيف،

ناقش لقاء تشاوري بمحافضة مأرب، جمع قطاع التخطيط وممثلي القطاع الخاص، أولويات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإعادة الإعمار للأعوام 2027 - 2029م، وسبل تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إعداد الخطة، وتحديد توجهاتها وتنفيذ برامجها. وهدف اللقاء، الذي نظمه مكتب التخطيط والتعاون الدولي بالمحافظة بالتعاون مع الغرفة التجارية والصناعية، إلى توسيع مشاركة القطاع الخاص في صياغة الأولويات التنموية، وتحديد إسهاماته في تنفيذ

التوجيه باستكمال إجراءات صرف غلاء المعيشة للمتقاعدين

اطلع وزير الخدمة المدنية والتأمينات، سالم ثابت العولقي، على سير العمل في الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات بالعاصمة المؤقتة عدن، موجهاً باستكمال الترتيبات اللازمة لصرف غلاء المعيشة للمتقاعدين ضمن المعاش التقاعدي القادم. واستمع الوزير، خلال زيارته الهيئة ولقائه رئيسها علي الهدار، وعدداً من قياداتها، إلى شرح حول مستوى الأداء، وأليات صرف المعاشات والإجراءات المتبعة لتنظيم العمل، وتقديم الخدمات للمستفيدين.

وعقب جولته في مكاتب الهيئة، عقد العولقي اجتماعاً بقياداتها لمناقشة سبل تطوير الأداء المؤسسي، وتحسين الخدمات التأمينية، واستكمال الإجراءات المتعلقة بصرف غلاء المعيشة، بما يسهم في تخفيف الأعباء المعيشية عن المتقاعدين. كما ناقش الاجتماع ملف الاستثمار وآليات الاستفادة من أصول الهيئة، وتطوير إدارة استثماراتها بما يعزز مواردها وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المستفيدين، إلى جانب أتمتة بيانات المتقاعدين، وإنشاء قاعدة إلكترونية متكاملة تضمن حفظ المعلومات وتحديثها بصورة مستمرة، والحد من مخاطر فقدانها. واستمع الوزير إلى أبرز الصعوبات التي تواجه قيادة الهيئة وموظفيها، موجهاً باتخاذ المعالجات المناسبة لتحسين بيئة العمل، وتعزيز الرعاية الصحية للموظفين، وتفعيل نظام التأمين الصحي، وفقاً للقوانين واللوائح النافذة.

من جانبها، ثمنت قيادة الهيئة الزيارة، مؤكدة أهميتها في الوقوف على التحديات التي تواجه العمل، ومتابعة استكمال إجراءات صرف غلاء المعيشة وتفعيل التأمين الصحي بما يحفظ حقوق الموظفين والمتقاعدين.